تان تان



مجلة أسبوعية مصورة للشباب من ٧ إلى ٧٧ سنة

مارتان ميلان





منطقة الصفر

مع العدد هدية

فى هذا العدد



"تومى بانكو" - منطقة الصفر

كان السيد "كينيث كالدواى" الضابط السابق، يعمل فى "جيمانوثا"، وهى واحدة من أشهر مراكز الرياضة الشتوية - مدربا للانزلاق على الجليد. أما "تومى بانكو" فقد عمل بديلا فى أحد الأستوديوهات السينمائية، بعد انتهائه من أداء الخدمة العسكرية. وكان الاثنان يظنان أن صلتهما بالقوات المسلحة قد انقطعت إلى الأبد، إلى أن جاء اليوم الذى ثبت لهما عكس ذلك.



"كابيتان" - مهمة خاصة

جلس الفارسان يتسامران، ويستمتعان بإجازتهما فى هدوء. أما التابع "لاروز" فأخذ ينظف أسلحة سيده، لأنه يعلم أن إجازة الفرسان الذين يعملون فى خدمة الكاردينال "دى ريشيليو" لا تدوم طويلا! ترى هل يصدق ظنه؟



"أردان" - ذئاب روج كونيو

قبل "أردان" تحدى ذئاب "روج كونى"، وطلب منهم منحه فرصة، كى يستطيع الوصول إلى قصر "أنيسيه" - مقره الجديد - قبل بدء الاشتباك. لكنه لم يذهب إلى هناك كما ادعى، بل قام بالاستيلاء على بعض إقطاعيات أخرى، وأخضع سادتها، ثم عاد إلى قصر الذئاب، الذى ترك دون حراسة تذكر. وتغلب "أردان"، بفضل هذه الخدعة، على الذئاب الذين فروا هاربين إلى الغابة، ليخفوا فيها حنقهم، ويستعدوا لاسترداد قصرهم.

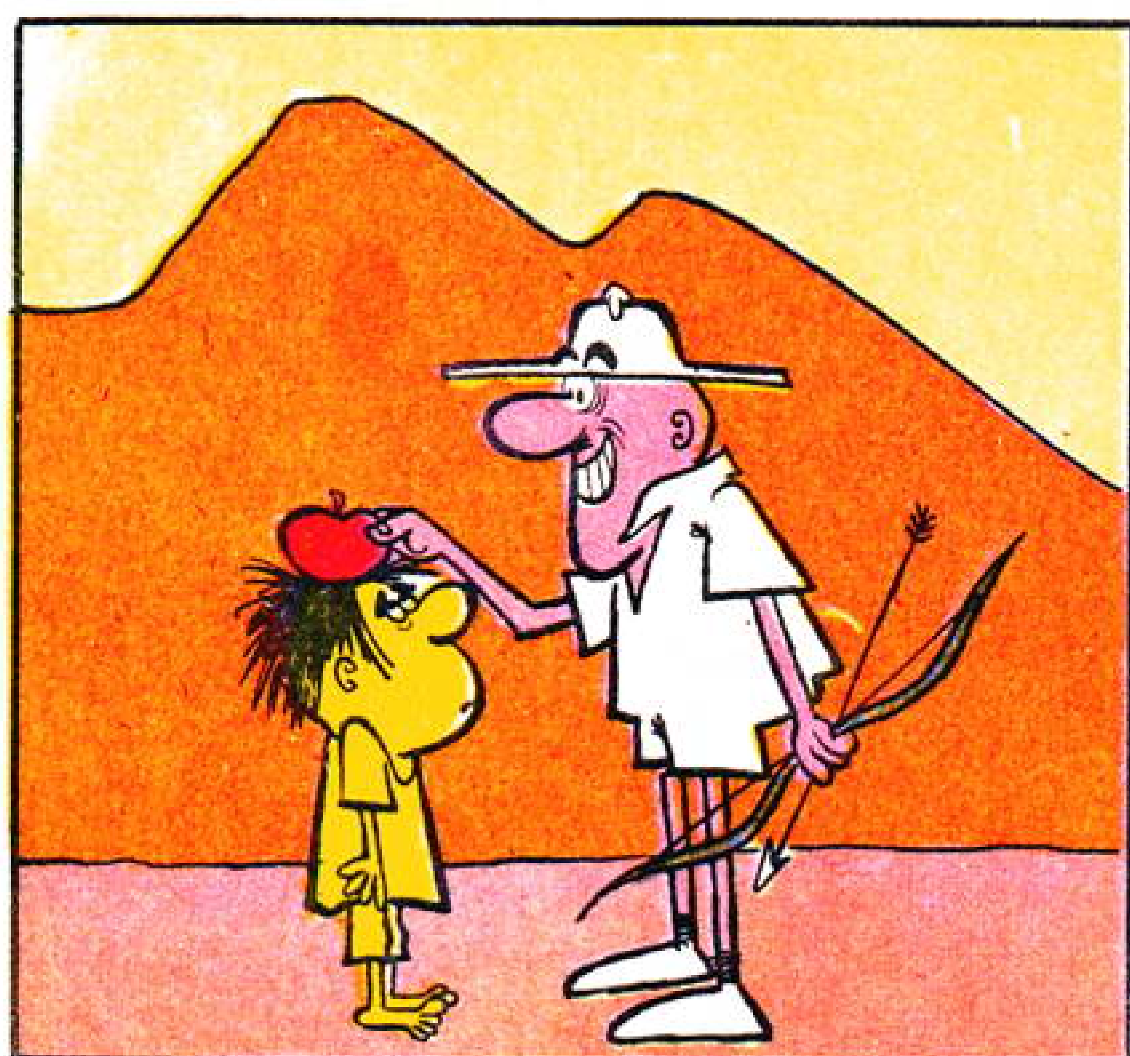


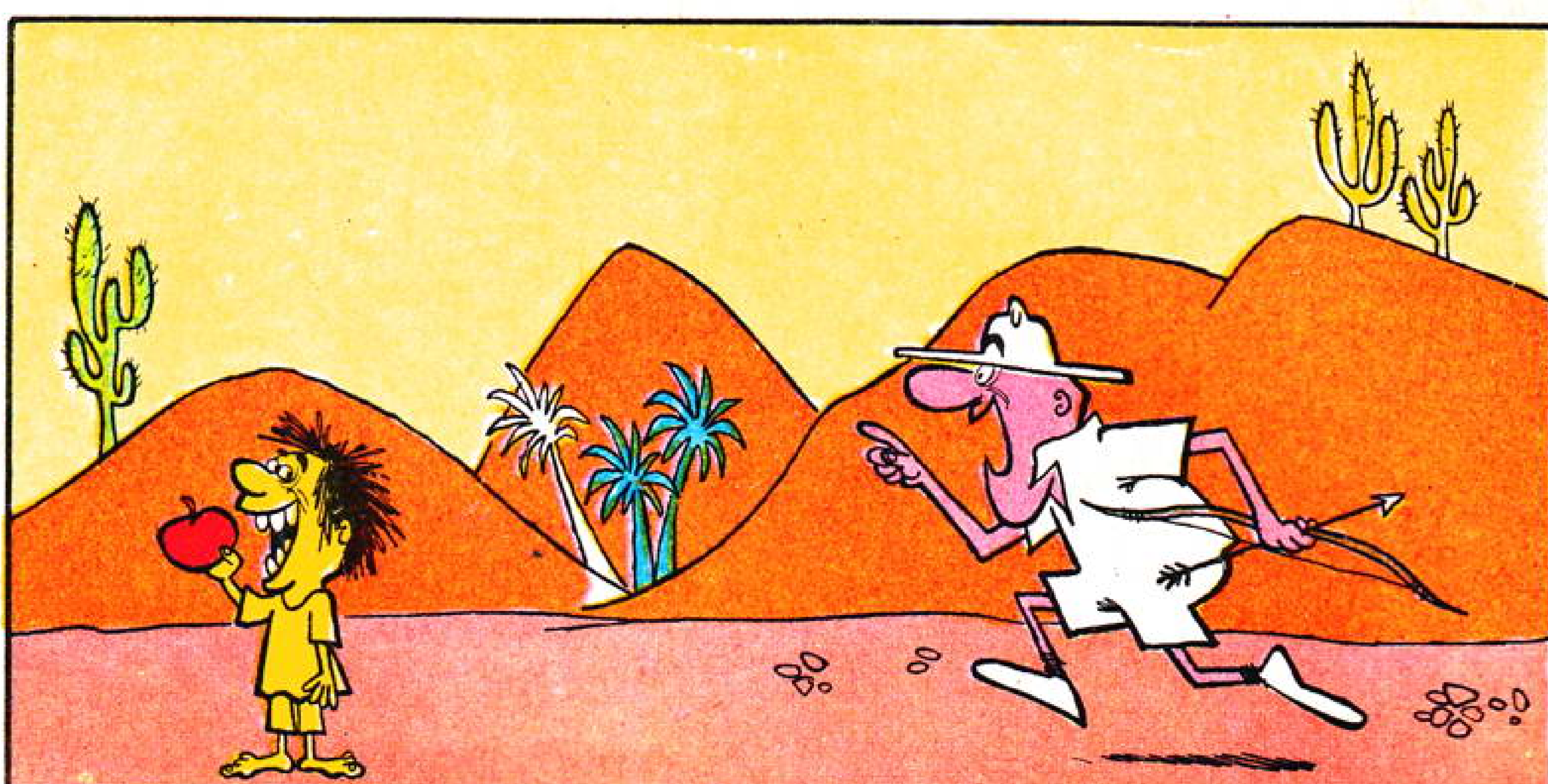
"مارتان ميلان" - فى الأدغال

اعترف الصيادان الشريران "لمارتان" و"ماتياس" بأنهما قد أصابا زميلهما "سلستانى"، وأنهما دبرا مع المفتش "جونزاليس" خطة قتل هنود "البورو - توتو" بالسم. وما أن سمع "بيير" بما جرى لوالده، حتى انطلق يعدو وسط الغابة. ونجح الشريران فى التغلب على "ماتياس" و"مارتان" وقيداهما فى شجرة، وتركاهما فريسة للنمل الأحمر. إلا أن الهندى جاء وحررهما، فانطلقا يبحثان عن "بيير الصغير".

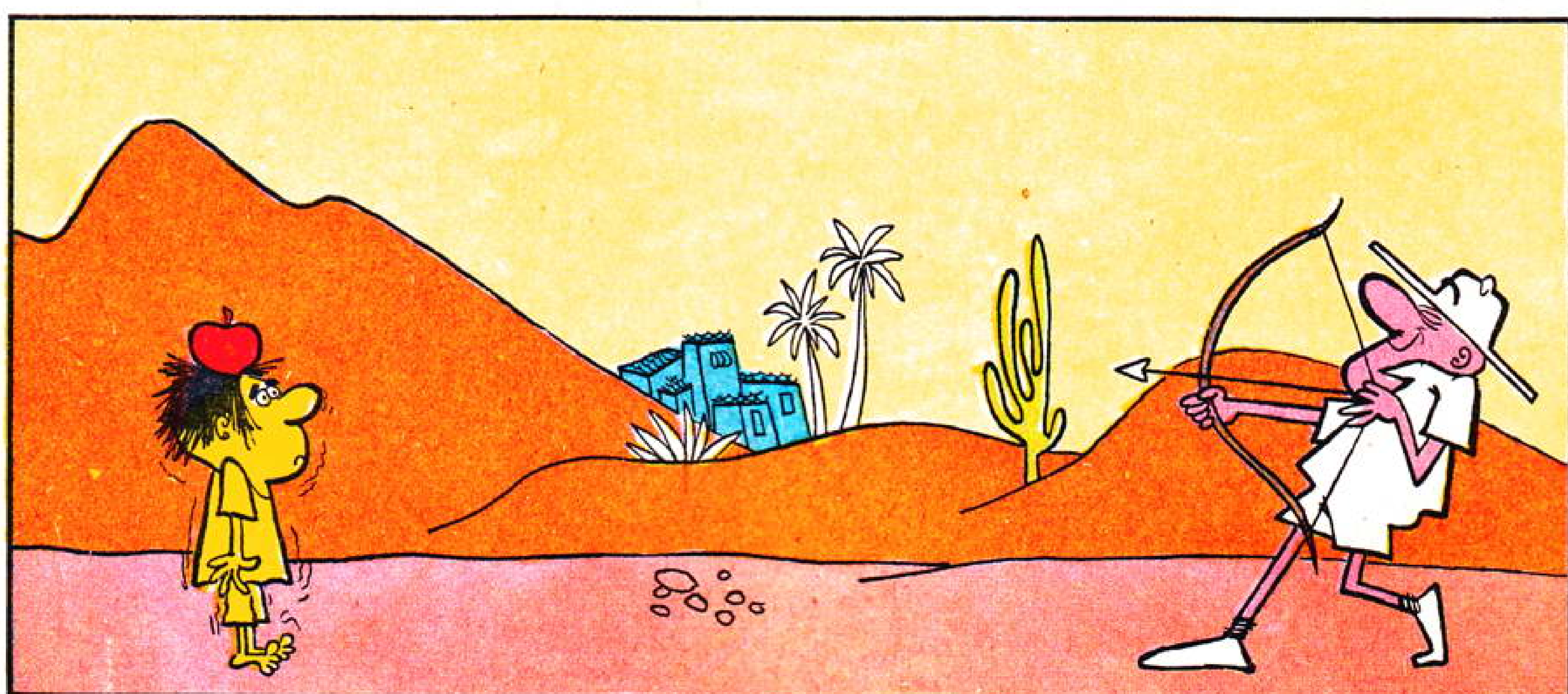


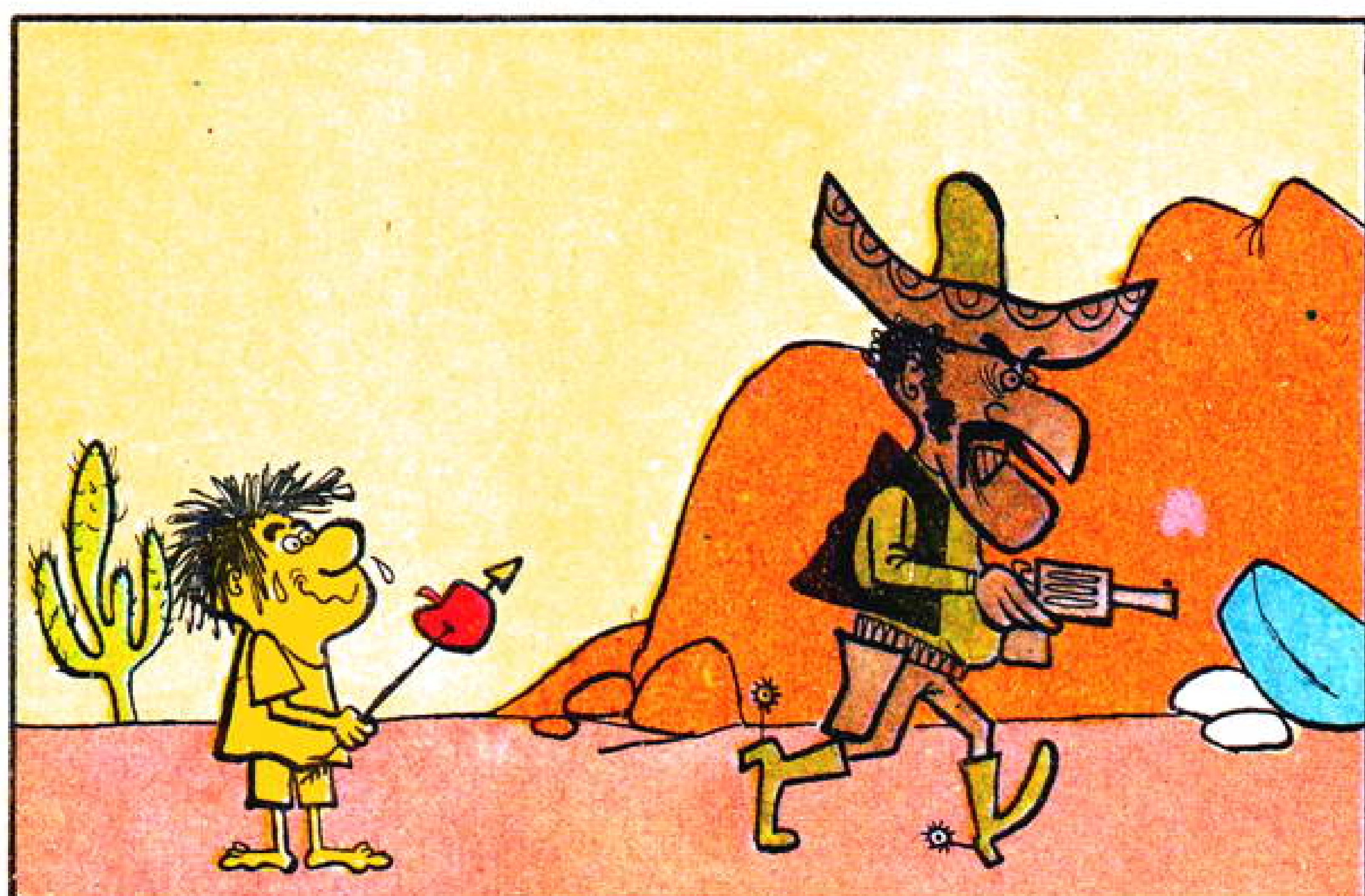
ماكس المكتشف

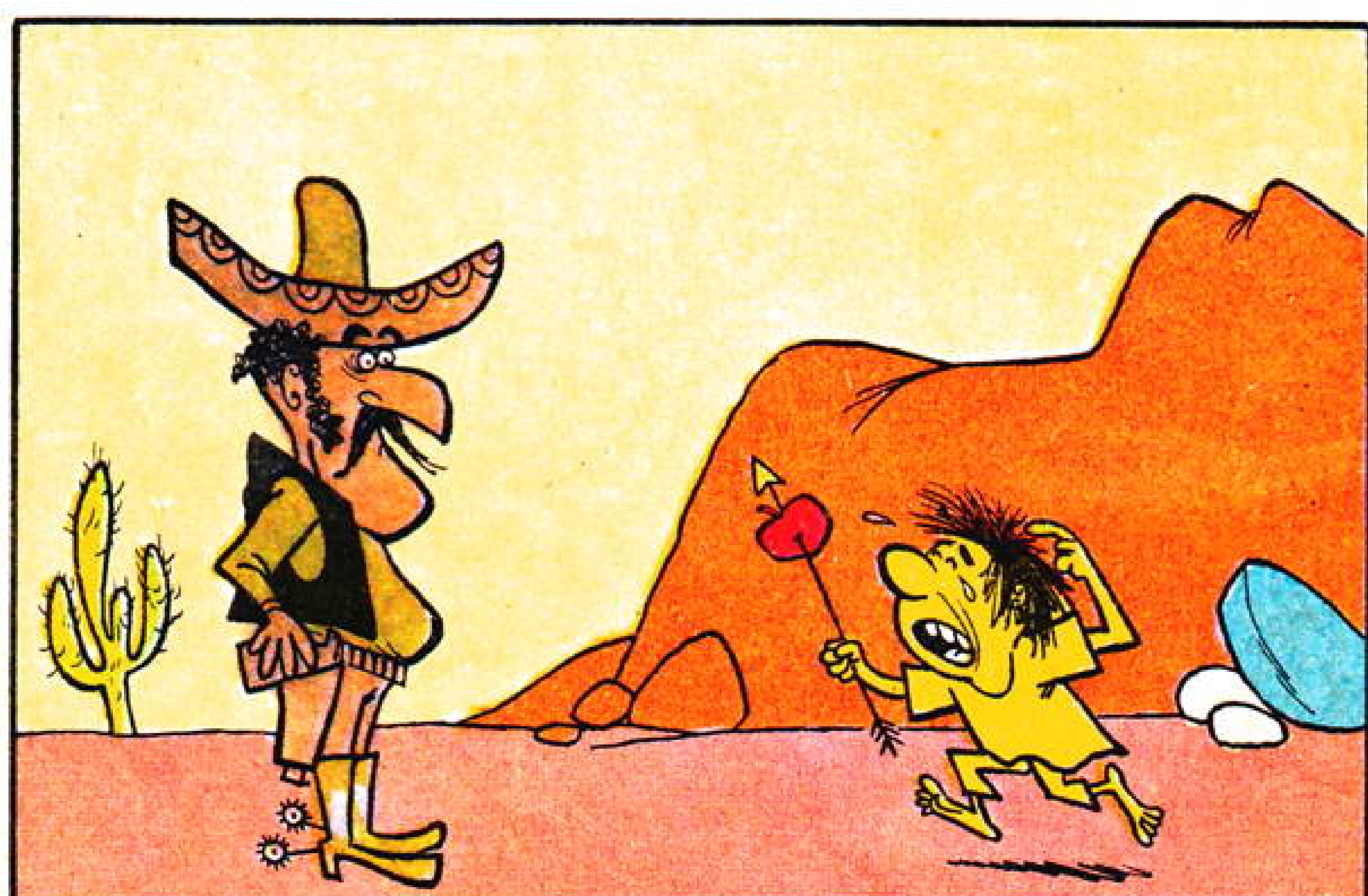


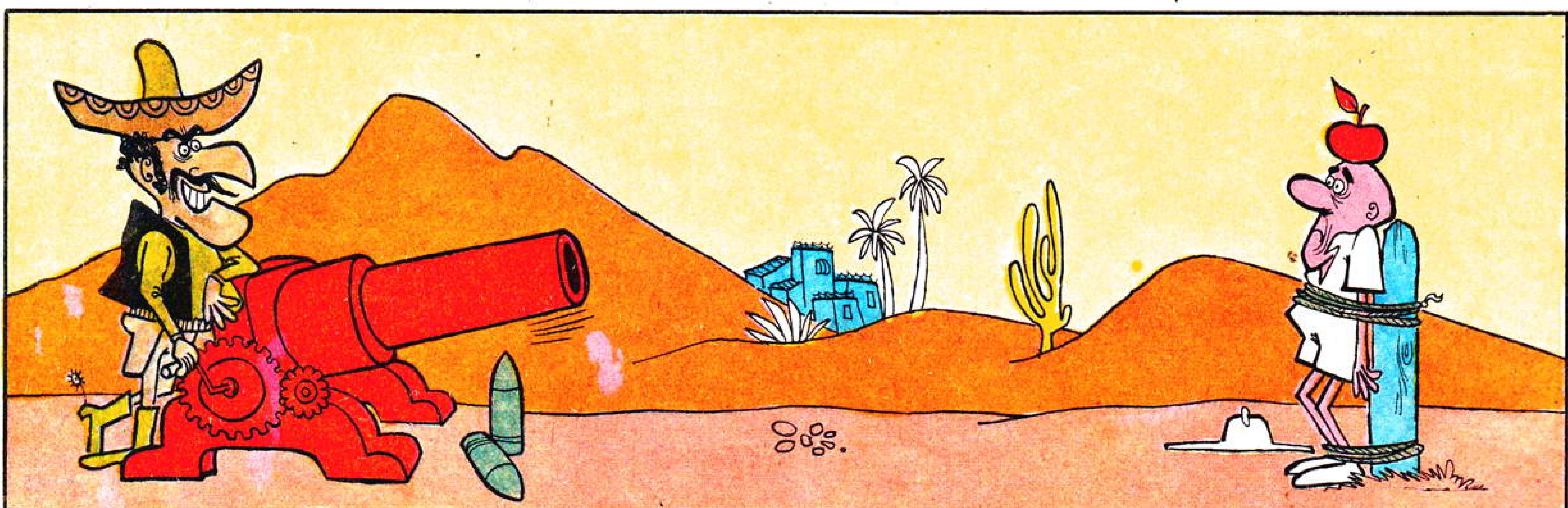












منطقة الصفر

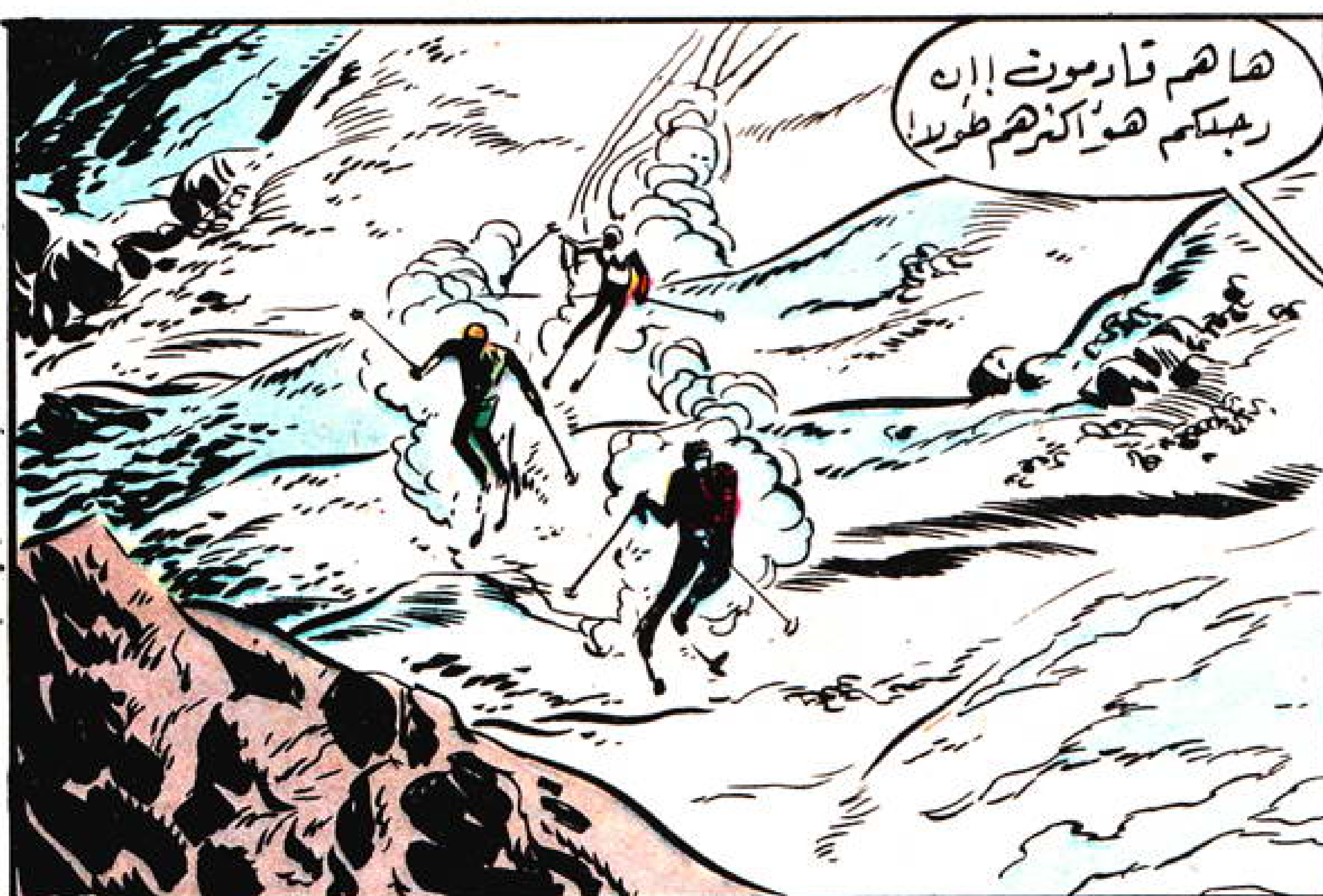
الساعة الثانية عشرة في سماء
جيما نرقنا محطة الرياضة الشتوية
التي تلاقي رواجا عظيما ، وكان
الموسم يوشك على نهايته ...











تومي بانكو




لقد كسبت الرهان! ستدعوني على العشاء مرة أخرى يا سيد "جاتزي"!


ألم أحذرك أكثر من مرة من تحدي السيد "كالاواي" في سرعة الإنزلاقة يا "إنريكو"؟
إنه لا يهزم فعلا! يا للأسف كان لدي أمل، بما أنه آخر سباق في الموسم...
... هل كنت تأمل أن أدعك تتفوق علي عمداً؟ إن هذا لا يتناسب مع طبيعتي يا سيد "جاتزي"! آسف!


هل أنت السيد "كينيث كالاواي"؟ بودنا التحدث إليك...
؟


آسف أيها السادة! لقد إنتهى موسم هذا الشتاء أنا لا أقبل تلاميذ... هل كنتما تريدان مساعدتي بالنسبة للإنزلاقة أو التسلق؟


بل نريد التحدث إليك يا "كابتن"... هل تعرف ذلك؟
اللعنة!!... آسف.. لا!؟ حتى في هذا المكان النائي؟!!


نعم! بعد إذنك، نريد أن نتحدث إليك في خلوة.. وقد تجنبنا لذلك، صالونا في فندق "استوريا".. أظن أنك ستعتذر عن دعوة العشاء.. آسف!...


فعلا! إنها زيارة غير متوقعة يا سيد "جاتزي" أرجو المعذرة.. وإني جد آسف على فراقكما بهذه السرعة يا صديقي!
لا عليك... وشكرا!


هل.. هل تعتقد أنهما من رجال الشرطة؟ إن هذا المدعو "كالاواي" لا يبدو شريراً! إنه مرح و...
إننا لم نتعرف عليه منذ خمسة عشر يوما فقط... إنه رياضي ممتاز لكن... يبدو أن هذه الزيارة لم تبعث السرور في نفسه...

منطقة الصفر


أظن أنكما قد أسأتما بشكل واضح إلى سمعتي أيها السادة...
لا أهمية لذلك!


خاصة لو أنك قارنت هذا بما سنريه لك.. أظن أن الطريق من هنا!...


لكنها صالة العرض الخاصة بالفندق هل سنشاهد عرضاً لرسوم متحركة؟
أفضل من ذلك بكثير.. تفضل بالجلوس يا سيد "كالاواي"!


ابدأ العرض من فضلك!


آه! آه! إني أعرفها، فهذه القمة هي التي يطلقون عليها قمة السحب.. لقد تسلقتها في شهر سبتمبر الماضي!


لكن؟


لقد كان هذا اليوم! ها أنا ذا!!


وهنا!! إنه تسلق آخر! القمة التي يطلقون عليها السيدة الجليدية في السلسلة الشرقية.. هل كنتم هناك؟


إنها مناظر أخذت باستخدام آلة العدسات المقربة.. وباستخدام طائرات الهليكوبتر.. لقد خصصت لك وحدك كيلومترات عديدة من الأشرطة يا عزيزي!
؟!!
على كل حال، فهو عرض رائع لبطولات رياضية!

تومي بانكو


إني أشعر وكأني حشرة وضعت تحت العدسة المكبرة لمراقبة كل حركاتها وسكناتها.. لكن لماذا كل هذا الاهتمام؟ ما مغزى هذا العرض السينمائي؟
سؤال وجيه يا كابتن «كالاواي»!

كفوا عن مناداتي بلقب «كابتن»! لقد خلعت حلتي العسكرية منذ خمس سنوات...
يكفيني هذا القدر من العرض.. شكراً لك...!


إعلموا أن إطالة المزاح تفقده طعمه... أنا...
إبق مكانك! فهناك فيلم آخر سنعرضه عليك بعد لحظة...


كابتن «كالاواي».. إن بطاقتنا خير دليل على أننا لا نمزح.. وهل تعتقد أننا قد تكبدنا مشقة الرحلة للوصول إليك وتولي المختصون خلال شهور عديدة عملية تصويرك الباهظة التكاليف من أجل جمال مظهرك....
كنت أرغب في ذلك!

كما أنك لست وحدك الذي استرعيت اهتمامنا.. لقد قمنا بمراقبة عشرين من الكفاءات الرياضية من بلدان متنافرة وفحصنا ملفات خدمتهم السابقة بمنتهى الدقة...


الشروط المطلوبة: ماضي عسكري لا شائبة عليه، الشعور بالواجب، الشجاعة، خبرة بتسلق الجبال، ورياضة المصارعة، عدم وجود ارتباطات عائلية.. وهي تنطبق عليك تماماً!

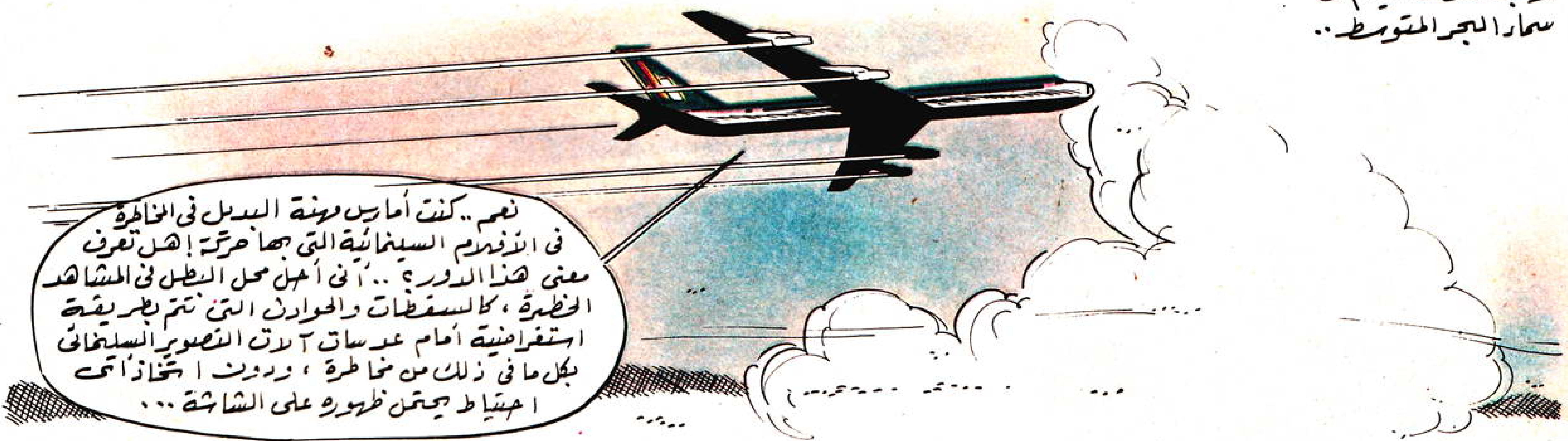

فالمهمة التي تنتظرك تتطلب كل هذه الصفات وغيرها، تتطلب تأملات الشرع من هم أعلى منا مكانة... أما الآن فسنعرض بعض مناظر في العملية التي ستقوم بها...
لحظة!

هل قلت لكما أنني قبلت بمهمة ما؟ لقد تخليت عن الخدمة العسكرية، وأصبحت غير ملتزم بأي شيء، لا بد أنكما سائحين أخطأتما في السيدان الأول لكان بمنتهى الأسف إلي...
أرسلت فهمنا...


إذ ليس لك حرية الاختيار! فهذا أمر! فقد استدعيت من جديد... وعليك أن تعتبر نفسك في حالة حرب، وكذلك الأمر بالنسبة لزميلك الذي وقع اختيارنا عليه!...
!!؟!

زميلي؟ أي زميل؟
«تومي بانكو»؟ سوف تجدونه هناك في خيمة المخاطرين».. هل تريدون التعاقد معه؟
نعم... شيء من هذا القبيل!

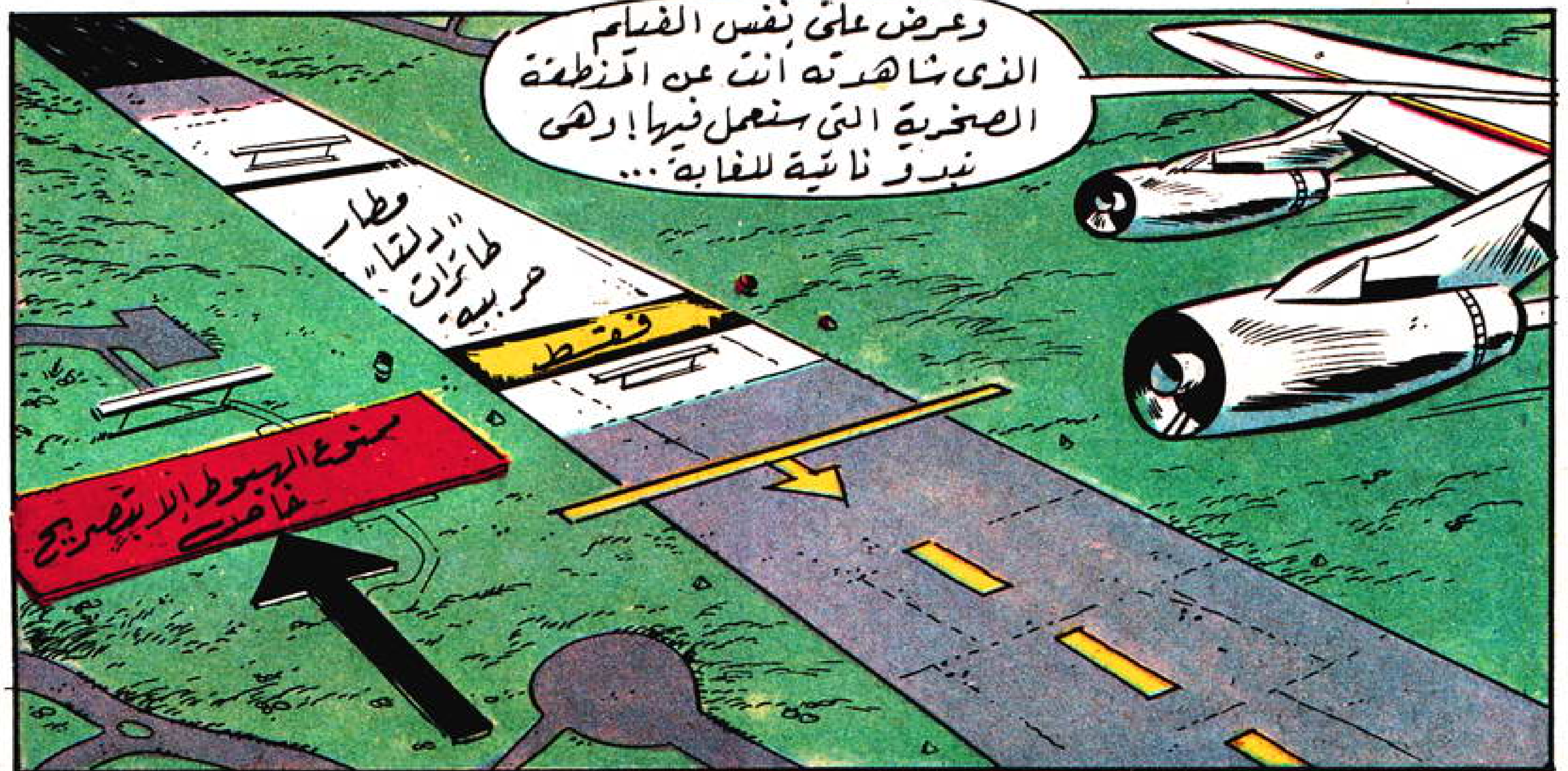
منطقة الصفر


وبعد ثلاثة أيام فى سماء البحر المتوسط..
نعم .. كنت أمارس مهنة البديل فى المخاطرة فى الأفلام السينمائية التى بها حركة! هل تعرف معنى هذا الدور؟ .. أنى أحل محل البطل فى المشاهد الخطرة، كالسقطات والحوادث التى تتم بطريقة استعراضية أمام عدسات آلات التصوير السينمائى بكل ما فى ذلك من مخاطرة، ودون اتخاذ أى احتياط يحتمل ظهوره على الشاشة...


فهمت! فأنت أيضا سوف لك الاشتراك فى فرقة الكوماندوز فأردت استخدام خبراتك العسكرية فى المجال المدنى...
بالضبط! أنا الملازم السابق "تومى بانكو" تحت أمرك يا سيدى الكابتن...


آه! وهل تعرف رتبتى أيضا..؟
وتفوقك فى رياضة تسلق الجبال .. إن مرافقينا هما اللذان أطلعانى على ذلك!!!


وهل أخبروك عن المهمة التى تنتظرنا؟
ليس أكثر مما أخبرت به! كل ما أعلمه أننا استدعينا ثانية للخدمة العسكرية، وأن كفاءتنا الرياضية هى التى عززت اختيارنا...


وعرض على نفس الفيلم الذى شاهدته أنت عن المنطقة الصخرية التى سنعمل فيها! وهى تبدو نائية للغاية...
مطار "دلتا" طائرات حربية
فقط
ممنوع الهبوط إلا بتصريح خاص


... لكنهم لم يطلعونا على المكان الذى سنعمل فيه بالضبط!
لن تلبثا أن تعرفا كل شىء أيها السادة .. رجاء ربط الأحزمة والامتناع عن التدخين، فقد وصلنا إلى غايتنا...


دلتا
نحن فى تقدم يا سادة... فها هى ذى الطائرة التى تحمل إلينا الرجال الذين نحتاج إليهم..
المنقبون عن المستحيل!

تومي بانكو




كابتن «كالاواى» والملازم «بانكو» إنى أرحب بكما فى القاعدة «دلتا أونو» وأشكركما مقدما على معاونتكما ...
هذا لطف منك يا سيدى ... أما نحن فقد بادرنا بالتطوع فى حماس شديد بمجرد تهديد رجالك لنا بالسلاح ...!


نعم! ستفهمون الآن أسباب هذه الرسائل العاجلة .. لقد تعرفتم على أغلبية الضباط الحاضرين ، أما أنا فأقدم لكم نفسى .. النقيب «فاسكاردى» ...


... وإنى أقدم لكما البروفسير «سفورانزو» الرجل الذى سيعاود بعد لحظات على الطابع العلمى للمهمة ...


لقد شاهدتما من خلال الفيلم بعض مظاهر صحراء يطلق عليها «مصهر الشمس» وتقع هنا ... لا وجود فيها للحياة ، وحتى الآن لم تقم أى قاعدة صناعية ...


فى الجنوب نجد بداية منطقة صخرية وعرة للغاية ، رأى الجيولوجيون من خلال تضاريسها وجوب إجراء دراسات عليها ، بل وربما تنقيبها ...


... فهناك احتمال العثور على بوكسيت وبترول وعلى يورانيوم أيضا ... فكان لابد من فحص دقيق للمنطقة .. وتقرر تصوير كل شبر فيها من الجو ...


شىء مثير يستحق منى كل تقدير! لكن ما دخلى و«بانكو» فى كل هذا؟ إننا مجرد انتحاريان! ...


هل يهمك أن تعلم يا كابتن أن جزءا بأكمله «يأبى» أن تلتقط له أية صورة ، وأن عددا من طيارينا قد اختفى دون أى تفسير يعقل؟ ...


!!؟؟

منطقة الصفر



أيها السادة ، إننا نواجه اليوم ظاهرة علمية مثيرة ... أولا دعوني أوضح أنه لم يحدث هنا أي خطأ في الأداء .. فالتجربة تكررت أكثر من عشر مرات ..
ولكن ... أية تجربة ؟



لقد زودت طائرات بآلات التصوير ، وعادت بكيلومترات من الصور ، فعندنا صور لكل منطقة "مصهر الشمس" الصخرية ..



فيما عدا هذا الجزء ! نجد الفيلم الخاص بهذا القطاع حسب التوقيت الزمني لتحليق الطائرة لم يسجل شيئا !!



إن هذا المكان يسمى "كانيون بلانكو" ومنذ تعاملنا معه مباشرة ، أصبح بالنسبة لنا وحسب رموز الشفرة
منطقة الصفر !!



لقد أصبحت المسألة مسلية ! تقولون إن عدد الطيارين قد اختفى في هذا البلد اللعين ..
نعم للأسف !



الملازم "باكاردي" .. الكابتن "بيانكو" والملازم "سيلفا" ..
لكن ما هذه الطائرة ؟ .. هل كانوا يقودون مثل هذه الطائرات البالية ؟ ...



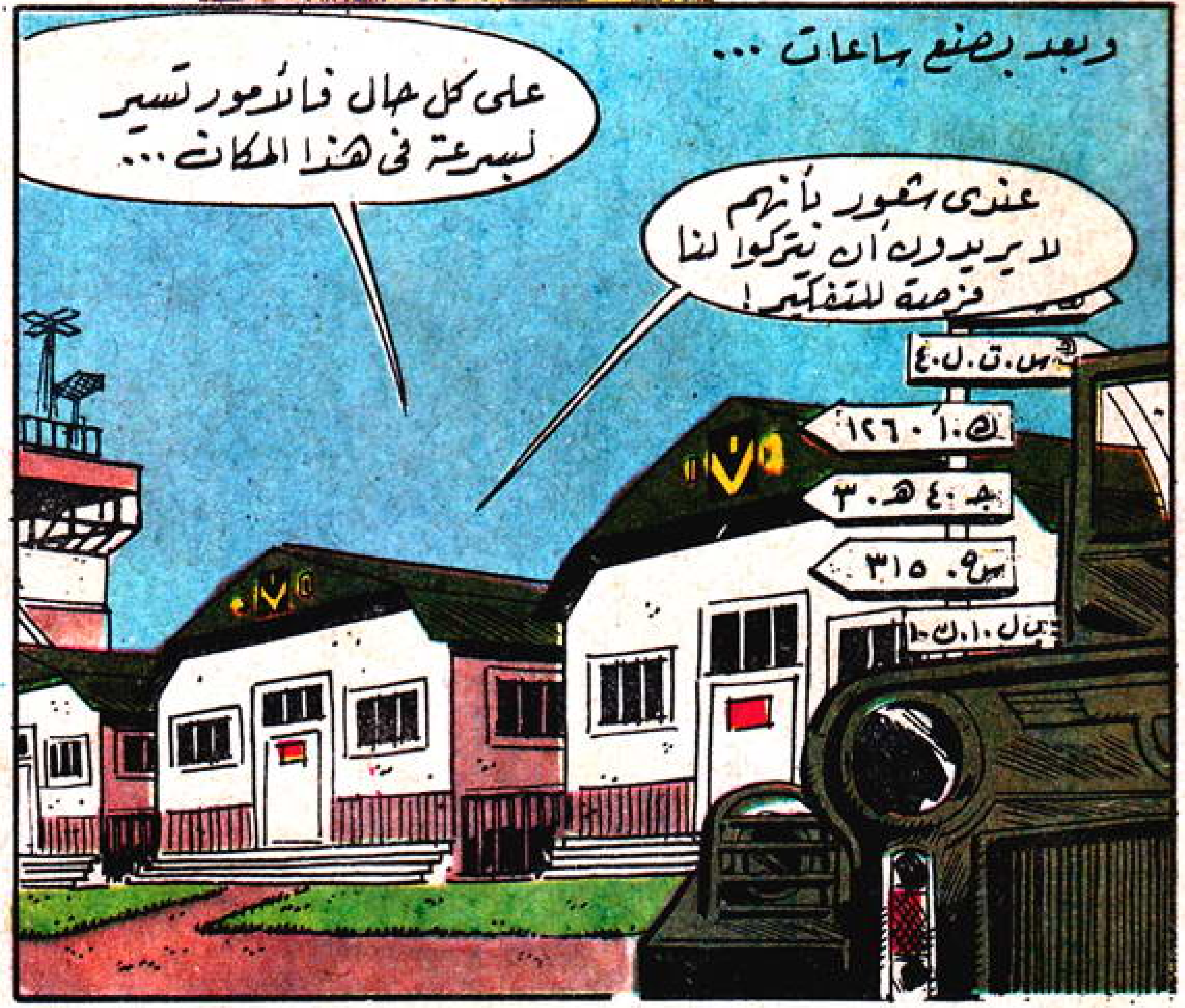
كان يجب أن يتم تصوير أجزاء الكانيون على التوالى ، وذلك لا السريعة .. لكن اختفاءهم نتيجة حادث شئ بعيد الاحتمال .. فالطائرات كانت في حالة جيدة ، وإني أؤكد لكم هذا . كما أن طائرة هيليكوبتر حديثة أرسلت إلى هناك واختفت أيضا ...



!!
قد أجريت اختبارات أخرى من ارتفاعات أعلى ، فلم تثمر شيئا .. فالوسيلة الوحيدة لمعرفة ما حدث في "الكانيون بانكو" هي إنزال رجال مظلات يتميزون بقوة العزيمة ... في استطاعتهم تنقيب هذا الجحيم والعودة منه ...
وإنكما على شاكلة هؤلاء الرجال أيها السيدان !

تومي بانكو





وبعد بضع ساعات ...
على كل حال فالأمور تسير بسرعة في هذا المكان ...
عندي شعور بأنهم لا يريدون أن يتركوا لنا فرصة للتفكير!



إن مسألة عدم التمكن من التقاط الصور لم تؤثر في نفسي، إلا أن عدم وجود وسيلة أخرى لإنقاذ الطيارين المفقودين في "الكانيون" يعتبر حافزاً لي على الذهاب! ألست من رأيي يا كابتن؟
هراء!



لا بد أن هؤلاء الطيارين قد لاقوا حتفهم وسط حطام طائرتهم منذ زمن طويل! إن ما يثير اهتمامي هو معرفة السبب!... كنت دائماً شغوفاً بالقصص البوليسية!



ألا تجد أنك تريد التظاهر بأنك أكثر قسوة من الواقع ...؟
كما تريد أن تبدو أنت أكثر تفاؤلاً!



هل هذا هو اعتقادك؟
وهو كذلك! واعلم أيها الملازم أنه يجب أن تحتفظ برأيك لنفسك مادمت أتولى قيادة هذه الحملة.. مفهوم؟!



هم! يبدو أن الزميلين ليسا على درجة كبيرة من الوفاق..!
لا أهمية لذلك!



إن أحدهما يكمل الآخر تماماً! وإن العاطفة لا دخل لها بهذا النوع من العمليات.. إن هذين الاثنين على درجة كبيرة من الفعالية، وهذا كل ما نرجوه...



الكابتن "كالاواي".. والملازم "بانكو" في خدمتك يا سيدي "النقيب"...
مدهش! أرى أنكما عدتما إلى نظام العسكرية بسهولة!... ستجدان باقي المعدات والمؤن داخل الطائرة.. والآن سترحلان أيها السيدان...



أتمنى لكما التوفيق! عودا إلينا سالمين!

مهمة خاصة


في ذلك اليوم وفي منزل "كابيتان".
دع عملك هذا يا "لاروز" وقدم لنا بعض الشراب!
ما لهذا الخادم يصقل سيفك؟


أليس من المحتمل أن يستدعينا نيافة الكاردينال ليسند إلينا مهمة جديدة؟
لا! أنا في حاجة إلى بعض الراحة!


هل كل تحملك يا صديقي؟
كرر ما قلته، إذا كانت لديك الشجاعة!
توك
توك






اتبعا الرسول إلى حيث تعطى لكما تعليمات مفصلة!


تبا لهذا الغراب! إن الرحيل لا يهمني! لكن السير في إثر هذا الغراب الكئيب سيتعب أعصابي!


إن هذه الرسالة موقعة من الكاردينال.. في انتظارنا مغامرة يا صديقي! أعد الحقائب يا "لاروز"


وبعد فترة...
لقد أعددت العدة يا سادة!!

كابيتان




لابد أن لهذه الحفاوة تفسيرا !...
أما أنا فلا أفهم شيئا من كل هذا الغموض !...


لن نلبث أن نقف على حقيقة المهمة التى استدعينا من أجلها .. إن نفسى تحدثنى بأننا سنوفد إلى خارج حدود المملكة ...
هل أنت عراف ... ! ومتفائل فى آن واحد؟






ها قد وصلنا ! اعترف بأن ثرثرة هذا الرجل لم تضايقنى ...
أخيرا سنعرف كل شئ عن هذه المسألة فلندخل، فمرشدنا يدعونا إلى ذلك !


وما هى إلا لحظات ...
يا إلهى !! أين نحن ...؟
إن هذه الأزياء هى التى يرتدونها فى بلاط الملك « فيليب » الرابع .. لحظة ! فلنسترجع معلوماتنا : إن للكاردينال علاقات سرية مع أسبانيا تلك المملكة التى فى حالة حرب مع فرنسا الآن، وقد أتوا بنا إلى هنا حيث وجدنا أثاث أسبانى وصور لعظماء مملكة أسبانيا ! حسنا إننى أعرف وجهة رحلتنا القادمة

مهمة خاصة


لقد صدق ظنك يا «كابيتان دي كاستيلياك»! إنك ستسافر وصديقك إلى «أسبانيا» عما قريب! ...


إذاً، متى سنسافر، ومتى سنعرف بالضبط ما علينا أن نفعله هناك! ..
لقد طلب منكما صاحب النيافة الحضور إلى هنا كي تتعلما اللغة والعادات الأسبانية قبل سفركما ... آه! لقد نسيت .. لما كانت السرية التامة يجب أن تكتنف هذه المهمة، فقد تقرر ألا يكون لكما أي اتصال بالخارج حتى سفركما ...


رائع! يا لتلك المغامرة التي تقضي بأن يسجن فارس مغوار مثلي! بل وأكثر من ذلك .. إذ تحتم عليه دراسة لغة وعادات دولة أخرى .. إن السيف هو وسيلتي للتعبير .. وليس الكلام!


لا تكن عنيداً متمرداً! فأنت لست سجيناً! لكنك أشركت في أحد الأسرار الهامة! لا تنس فرائض الطاعة أيها الفارس الهمام .. إذاً هيا إلى العمل .. وعلى شفتيك ابتسامة!


ومرت الأيام ...


كنت أتمنى مقابلة «دون كيشوت» هذا! فهو فارس إمتلأت حياته بالمغامرات الحقة! ..
إنني أحسدك على ما تحققه من تقدم في القراءة! أما أنا فأفضل منازلة عشرة فرسان على دراسة قواعد اللغة!


لقد أعددت الحلل الخاصة بكما يا سادة .. وهلا تفضلتما بقياسها ...


وهل سأظل مرتدياً هذا الزي الذ...
نعم .. فمن الأهمية بمكان أن تبدوا أسبانيين من جميع النواحي ...
ولم لم تسند هذه المهمة الغامضة لأحد السفراء؟ ...
كان ذلك ممكناً لولا حالة الحرب القائمة بين دولتينا، أما والحال هكذا، فيجب على السفير أن يلتقي بالوزراء والعظماء قبل الوصول إلى الملك! إن مهمتكما يا صديقاي تتلخص في دخولكما أسبانيا متخفيين، وتسليم رسالة للملك دون أن يشعر أحد بذلك .. آه! بقي أن تعلما شيئاً أخيراً .. لو علم أحد بجنسيتكما الفرنسية فإنكما لن تحسدا على مصيركما! أتمنى لكما التوفيق!

كابيتان











وبعد رحلة مرت دون متاعب ، وصل أصدقاؤنا إلى الميناء حيث كان هناك من ينتظرهم ...

مهمة خاصة


إنهم يطلقون على اسم "العاصفة"، ولما كنت من رجال الكاردينال المخلصين، فقد تلقيت أمراً بتوصيلكم إلى السواحل الأسبانية دون علم أحد!
وكيف سيتم وصولنا إلى الشاطئ عندما نكون على مشارف أسبانيا!...


إن غاطس سفينتي لا يسمح لي بالاقتراب كثيراً من الشاطئ، لكن هناك صياداً من أصدقائي سيحملكم في زورقه إلى اليابسة...!


ومرت الأيام...
ها قد وصلنا أيها القبطان، وبفضلك كانت الرحلة ممتعة!!
إننا لم نصل بعد يا صديقي!
ماذا يجري هناك؟




أظن أن أصدقاءنا قد وصلوا.. أوه!! لا...!!


إن هذا الزورق يحمل جنوداً أسبانيين! يمكنني إخفاء اثنين منكما، أما الثالث فيجب أن يرتدي زي بحار، ويبقى إلى جواري، وبذلك آمل الخروج من هذا المأزق!


إن دور البحار يروق لي!
إنني أقترح أن تخفي السيدين! أما أنا فلا يخشى من بقائي، إذ لا فائدة ترجى مني!
كفى ثرثرة.. اتبعوني أيها السادة...!


سنخفي باب الكابينة المسحورة بقطعة الأثاث هذه، وبعد زوال الخطر، سنعود لإخراجكما...!

كابيتان



















يتبع



الأستاذ متواضع









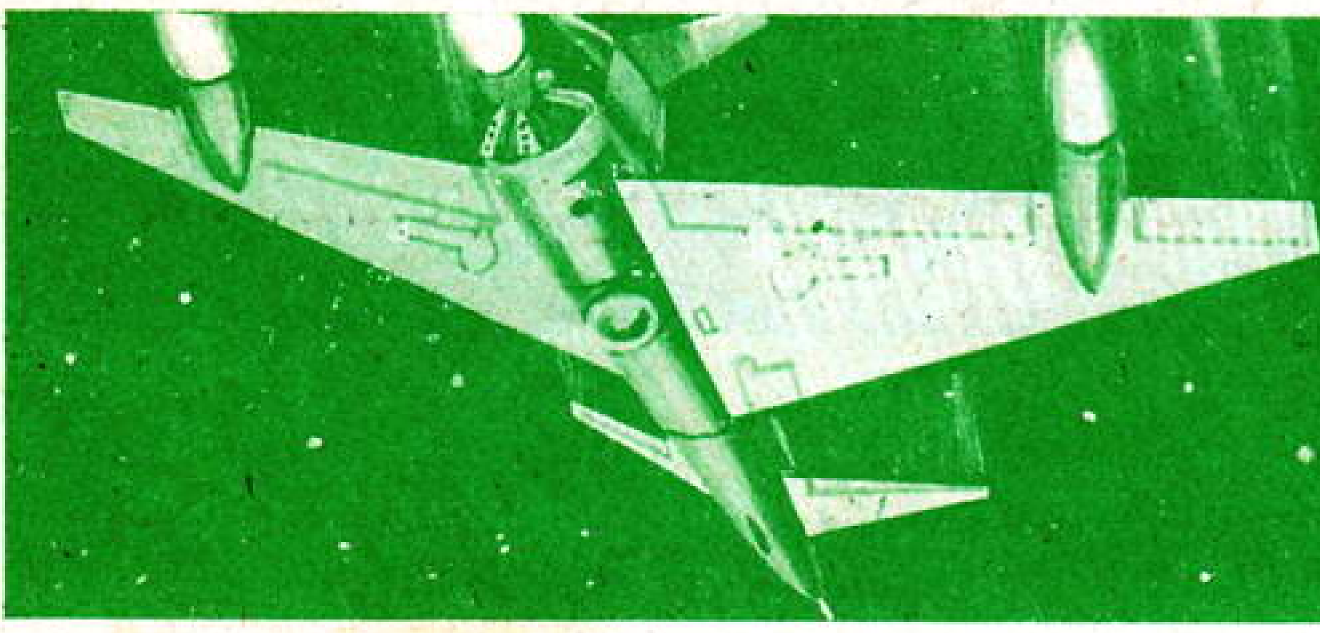














الجلف الكبير



تقع هضبة الجلف الكبير فى أقصى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية مصر العربيـة . ويمتد الجزء الغربى منه داخل الحدود الليبية ، بينما يغطى الهضبة من الشمال ، بحر الرمال الأعظم .

وتبلغ مساحة هضبة الجلف حوالى ١٥,٠٠٠ كم٢ أى ما يقل قليلا عن مساحة دلتا نهر النيل . ويرتفع الجلف مئات الأمطار فوق سطح الصحراء الغربية ، ويتكون من صخور رملية ، فيما عدا أجزاء بسيطة تغطيها طفوح البازلت البركانية .

ويخترق هذه الهضبة طريقان للسيارات ، يمران بالجزء الجنوبى منه ، ويصلان بين شرق الهضبة وغربها . وقد تم اكتشاف طريق للسيارات ، يمكن معه تسلق الجلف بعربات خفيفة . وسطح الجلف مستو تماما ، غير أن به بعض القبات البازلتية أو المكونة من الحجر الرملى . ولا يوجد بالجلف أى أثر للحياة ، فيما عدا بعض الأعشاب الجبلية التى تعيش على الندى .

والهضبة مهجورة تماما — موحشة ومقفرة — ولذا أسماها الأمير كمال الدين حسين هضبة الجلف سنة ١٩٢٦ . والجلف تعنى فى اللغة العربيـة الفظ .

وكانت المنطقة مسرحا لعمليات كثيرة أثناء الحرب العالمية الثانية ، فلقد ظن الحلفاء أن قوات المحور (الألمان والإيطاليين) من الممكن أن تغزو مصر من الجنوب . ولذا أقيمت معسكرات كبيرة للجيش الإنجليزى تحت سفح الهضبة ، لإعاقة أى تقدم للمحور من جنوب مصر .

وقد اكتشفت حديثا فى بعض وديان الجـلف الكبير ، رسوم لحيوانات كالزراف والفيلة على مسطحات الحجر الرملى ، رسمها الإنسان القديم . ويستدل من ذلك على أن الإنسان عاش فى الأزمنة السحيقة — منذ حوالى ١٥٠ ألف سنة — فى منطقة الجلف الكبير . يعتمد على صيد الحيوانات ، التى يعتقد أنها كانت تعيش بوفرة فى هذة المنطقة . ويستدل من ذلك أيضا على توافر كمية الأمطار فى تلك الأزمنة ، مما أدى إلى وجود مراع للحيوانات . ومع الجفاف الشديد الذى أصاب الصحراء المصرية فى الألف سنة الأخيرة ، هجرت المنطقة تماما . ولازالت آثار الرعى ، وطرق الجمال ، موجودة بالمنطقة ، شاهدة على أنها كانت نابضة بالحياة فى تلك الأزمنة .

فى بلاد ....

يأكل الفيل الأبيض فى إناء من الذهب

عندما اعتلت الملكة إليزابيث عرش بريطانيا سنة ١٥٥٨، لم يكن ملكها يمتد إلا عبر انجلترا وأيرلندا. وكان رعاياها قليلين، فقراء، متخلفين، وكانوا فى خوف دائم من احتلال أسبانيا لهم. وكان البرتغاليون والأسبان قد اكتشفوا آسيا والأمريكتين خلال نصف القرن السابق. وتحت رعاية البابا، قسمت الدولتان التجارة الواسعة بينهما فى تلك القارات. أما إليزابيث فكانت امرأة حذرة، لكن الشعب كان راغبا فى القتال والمغامرات. وبالرغم من معارضة الملكة، جهزت الكثير من السفن التجارية المسلحة الإنجليزية، وانطلقت تهاجم السفن الأسبانية التجارية وتنهبها. وكان « دريك » أشهر هؤلاء القراصنة، فقد أبحر حول العالم فى سفينة فى حجم سكونة صغيرة (سفينة ذات شراعين)، ثم عاد إلى بلاده بغنائم قيمتها نصف مليون جنيه، أى ما يساوى دخل المملكة فى عام فى ذلك الحين.

ولكن بمنأى عن أعمال القرصنة، كان التجار الإنجليز الذين كانوا يقومون بالتجارة داخل أوروبا باسم « تجار انجلترا المغامرون » شديدى الرغبة فى امتداد تجارة لهم مستقرة نحو الشرق. وفى السنة الثالثة والعشرين من ملك إليزابيث، تقرر إرسال الرجال لاستطلاع ما يمكن أن يباع ويشترى فى آسيا، وكان عليهم أن يرحلوا عبر سوريا والخليج العربى، لأن البرتغاليين كان من نصيبهم التجارة فى الشرق، مستخدمين طريق رأس الرجاء الصالح، وما كانوا ليحجموا عن إغراق أى دخيل. وقد تمت الوحدة بين البرتغال وأسبانيا عام ١٥٨٠.

بدأت رحلة جماعة من التجار فى فبراير ١٥٨٣ تمولها « الشركة التركية » التى يدعمها اتفاق مع الملكة إليزابيث. وكان بين هؤلاء التجار « رالف فيتش ». ولقد وصلوا عبر اليابسة إلى « البصرة » جنوبى العراق على رأس الخليج العربى. وتخلف بعض التجار هناك، لكن فيتش يصاحبه ثلاثة آخرون أوفدوا إلى الهند؛ وكان معهم خطاب من



الملكة إليزابيث إلى جلال الدين محمد أكبر (١٥٤٢ – ١٦٠٥) أعظم أباطرة الهند من المغول، لكن البرتغاليين اعتقلوهم عند فم الخليج، عند جزيرة أورمز التى كانوا ينوون الانطلاق منها عبر البحر العربى، والتى كان للبرتغاليين قلعة بها. وهناك اتهمهم البرتغاليون بالإلحاد، وأرسلوهم إلى أحد سجون جوا عاصمة الهند البرتغالية (وهى المستعمرة البرتغالية التى حررتها الهند حديثا). وكان عبارة عن جب (بئر عميقة يتسع قاعها لعدة كهوف يلقى بالمساجين فيها) قذر، حيث يحتشد الرقيق والمجرمون. لكن أحد أعضاء « الكلية اليسوعية » فى جوا، وكان إنجليزيا، استطاع الوساطة للإفراج عنهم؛ فواصلوا المسيرة إلى مدينة « فاتح پور سيكرى » الرائعة التى بناها « أكبر » من الحجر الرملى، لكنهم لم يتمكنوا من لقاء الإمبراطور. وبالتالى لم يوصلوا خطاب الملكة إليزابيث له. عندئذ قرر فيتش الاستمرار فى الترحال إلى « بورما » التى لم يصلها إنجليزى من قبل. وإن كانت أجزاء منها معروفة لدى المغامرين من البرتغاليين والمرتزقة الذين يبيعون خدماتهم، حتى كرجال مدفعية لملوك بورما. تلك البلاد التى تبلغ فى المساحة ضعف فرنسا، والتى تقع بين الهند والصين . . . . وهكذا بدأ فيتش رحلته وحيدا فى سبتمبر ١٥٨٤، متبعا الطريق فى زورق على طول نهر الجنجيز شمالى الهند إلى « هوجلى » فى البرتغال، ثم إلى « تشيتاجونج »، حيث استقل سفينة يملكها مغامرون برتغاليون،



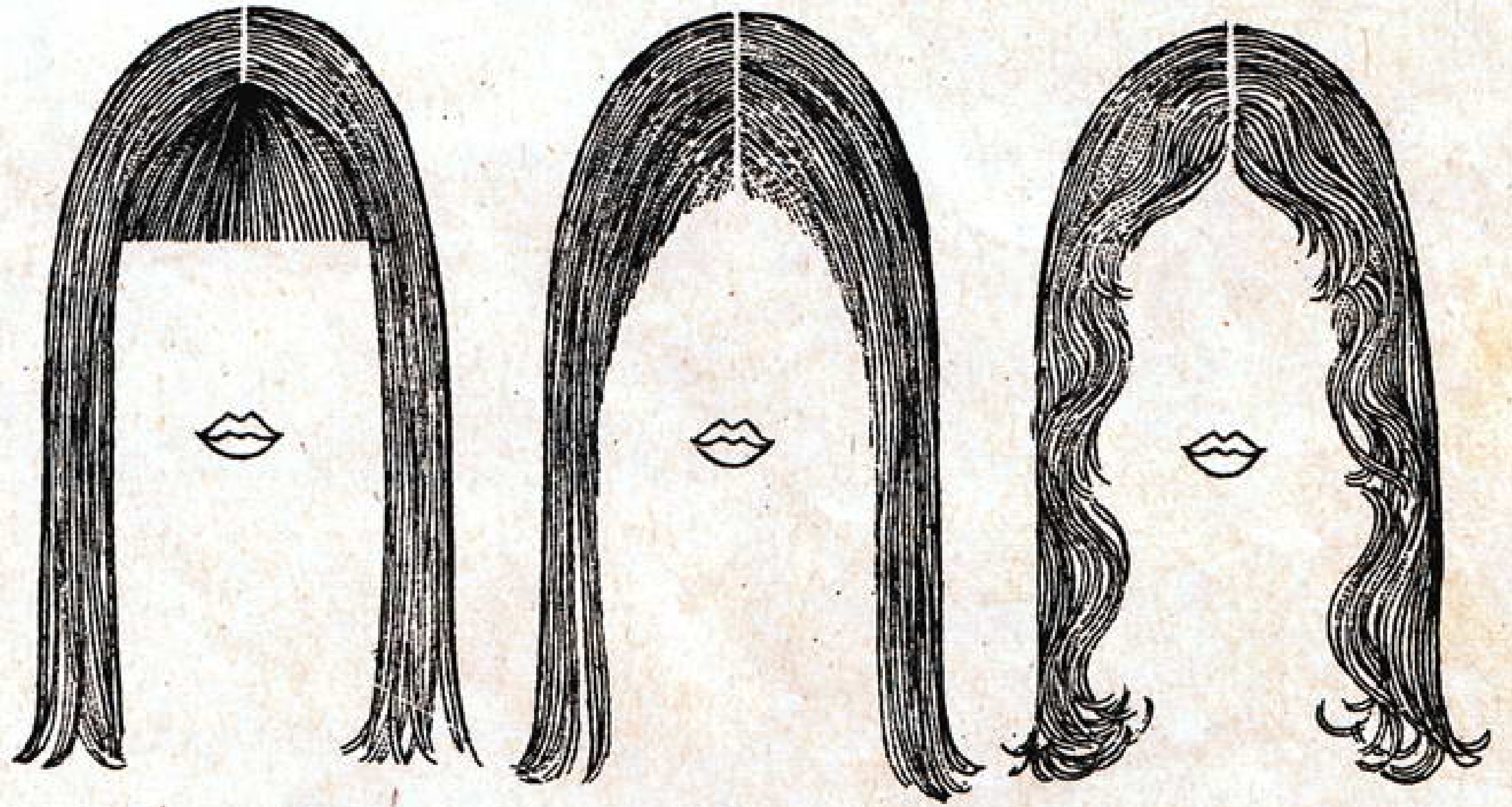
الفيل الأبيض خارج القصر فى أماراپورا عاصمة بورما ، فى أوائل القرن التاسع عشر .

لا يهمهم جنسية من يشاركهم ، فأبحروا به على طول ساحل خليج البنغال، حتى توصلوا إلى مصب نهر « وادى إرا » . وفى زورق صغير ، استطاع الوصول إلى « پيجو » عاصمة بورما آنذاك ، حيث تنتشر الديانتان الهندوسية والإسلامية. وكان الملك يدعى « نانداباين » الذى قام أبوه بتوحيد بورما وفتح سيام. ومات فى السادسة والستين ، تاركا سبعة وتسعين ابنا . وكانت « پيجو » التى قام ببنائها، تمتلئ بما غنمه من سيام بعد فتحها ، وبذلك أصبح ملك بورما أقوى الملوك فى جميع البلدان التى تقع بين ملك « أكبر » فى الهند و « وانلى » ابن السماء فى الصين. وقد كتب فيتش فى مذكراته : « پيجو مدينة كبيرة قوية جميلة ، سكانها كثيرون ، وهى مربعة ، أسوارها عالية يحيط بها خندق ملئ بالماء تسبح فيه التماسيح . ولها عشرون بابا ، وشوارعها أجمل ما رأيت ، تمضى فى خط مستقيم من باب إلى آخر ، وهى واسعة يمكن لعشرة رجال أو اثنى عشر أن يمروا فيها راكبين . وقصر الملك وسط المدينة » . ويمضى فيتش فيصف القصر المذهب المنقوش ، الذى تقع أمامه حظائر الفيلة .

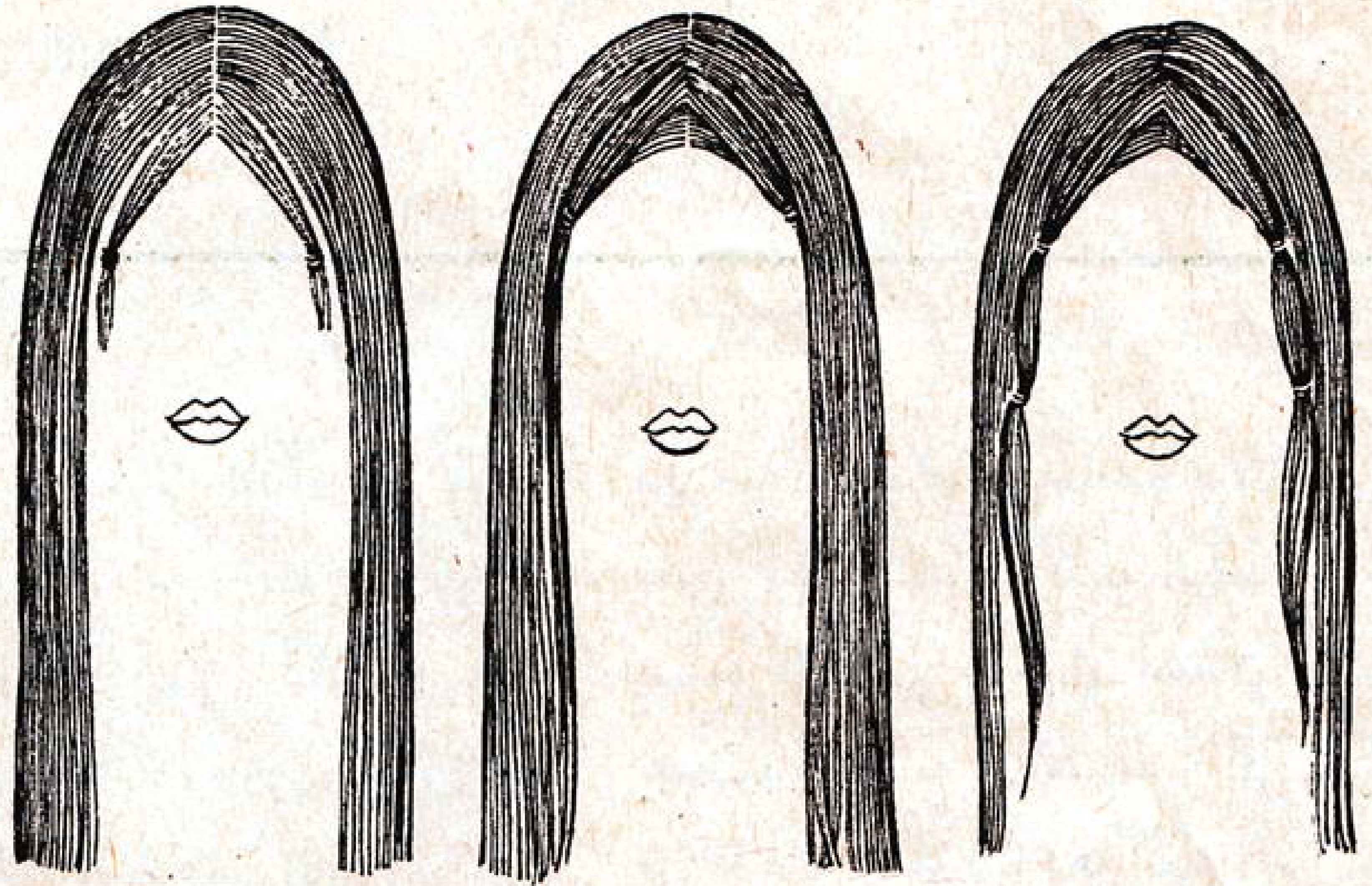
هذه الفيلة البيضاء العجيبة كانت أنفس الغنائم التى استولى عليها الملك الراحل من سيام . وفى القرن السادس عشر كانت الفيلة الأربعة البيض فى بورما لا تقدر بثمن ، حتى إن كل ثروة البلاد لا تفى بثمنها . والشئ الوحيد فى « پيجو » الذى يمكن أن يقارن بها ، هو « ضرس بوذا » الذى حصلت عليه بورما من سيلان ، بناء على معاهدة خاصة . ولقد مضى فيتش ليشاهد الفيلة البيضاء ، حيث يسمح للزائرين بدخول الحظائر ، مقابل نصف « دوكات » . رآها وهى تأكل فى أوانى من الذهب ، كما شاهدها أيضا وهى تستحم فى النهر ، ثم وهى تسير على ضفافه على أنغام الموسيقى ، يظللها الخدم من الشمس بالمظلات الكبيرة ؛ وعند خروجها من النهر كان فى انتظارها أحد السادة فى ملابس البلاط الملكى الفاخرة ، ومعه طست فضى ليغسل الطين عن أقدامها . . كل ذلك لأن الهندوس يعتقدون أن روح ذلك الذى سوف ينقذ العالم تتقمص أجسادها . أما عن الفيلة السوداء ، فهناك الآلاف منها مدربة للقتال ، كانت تقوم بدور الدبابات فى الحروب الحديثة .

كيف أتخلص من القُصَّة ؟

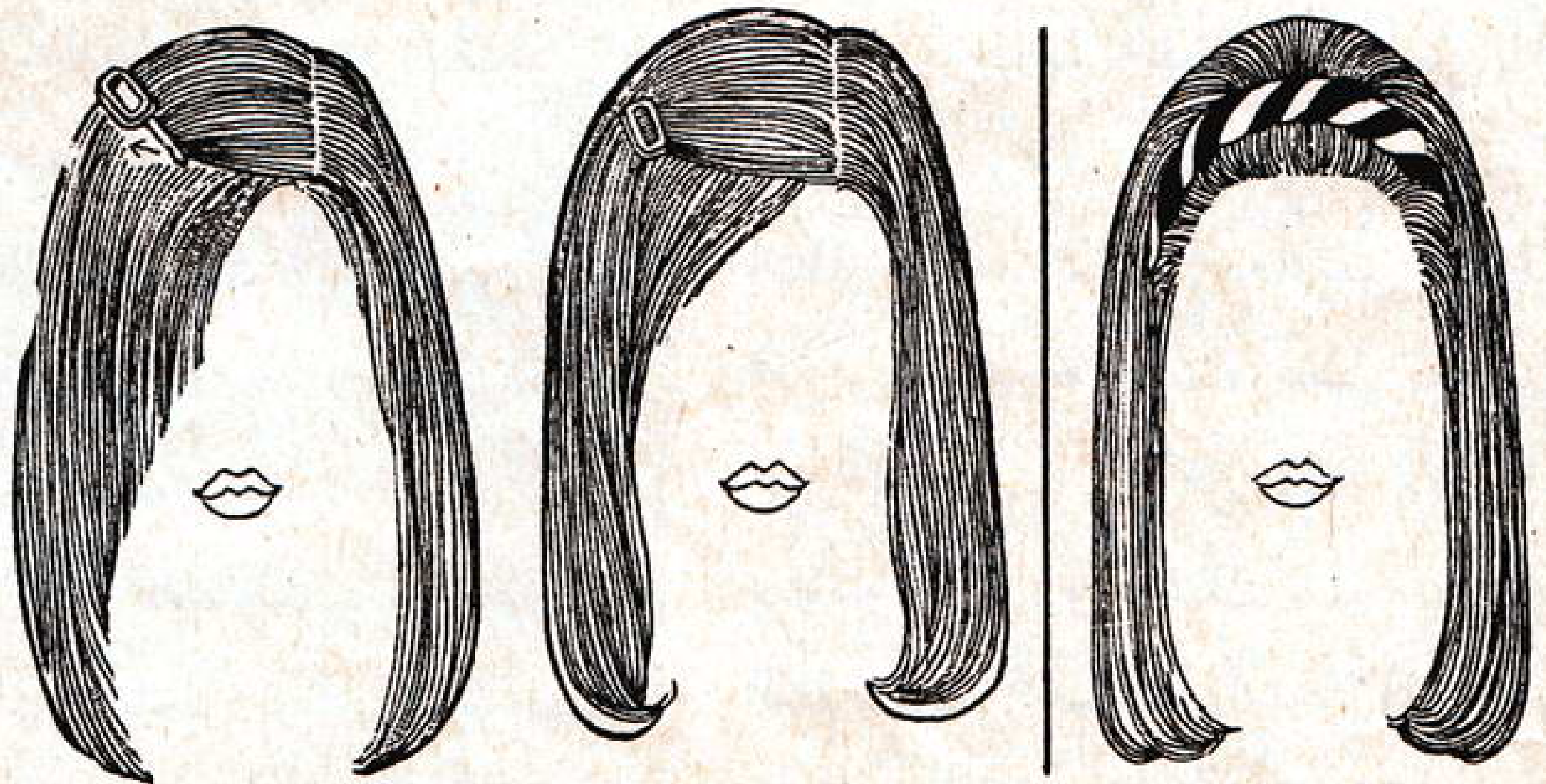
سيدتى ، لقد مللت منظر وجهى بهذه القصة ، وأريد تغيير تسريحة شعرى ، ولكن ما يقلقنى هو كيفية تصفيف الشعر ، إلى أن يتساوى طول القصة مع باقى الأطوال ، فهل لديك حل ؟



نعم : افرقى الشعر من منتصف الرأس ، بما فيه القصة . دعى الحلاق يدرج أطوال القصة حتى يحيط الشعر بوجهك فى خط دائرى . وإذا أردت الحصول على بعض التموجات ، فيمكنك لفها على رولو صغير الحجم ثم فكها ، فتحصلين على مظهر مناسب كما فى الصورة .



اقتراح آخر . بعد عمل فرق فى وسط القصة ، اربطى كل خصلة بشريط رفيع . ثم اربطى خصلتين من الشعر الطويل خلف القصة مباشرة ، وثبتيهما إلى الأمام بمشبكين ، بحيث تختفى خصلتا القصة تحتهما . أو ربما تفضلين ربط عدة شرائط فى نفس الخصلة الطويلة ، على مسافات متباعدة ..



أما إذا كنت تفضلين فرق الجنب ، فاجمعى القصة إلى الجنب ، واشبكيها ببوكلة جذابة ، مع ترك بعض الخصل الخفيفة على الجبهة ، وعلى الجنب . وإذا أردت إخفاء القصة تماما ، فحاولى تغطيتها بالشعر الطويل ، بعد فرق الجنب ، أو اجمعى شعر القصة كله إلى الخلف ، وضعى (سيرتيت) . وهذا هو الأفضل . . .





وعلى هـذه الصفحة صورتان لفتاتين كانتا تعانيان من نفس المشكلة ، ثم تخلصتا منها عمليا ، وبطريقة فى منتهى الرقة والجاذبيــة . وفى الصور الصغيرة طريقة تشرح عمليا الخطوات التى اتبعتاها للوصول إلى هذه النتيجة الرائعة .







عالم الطائرات

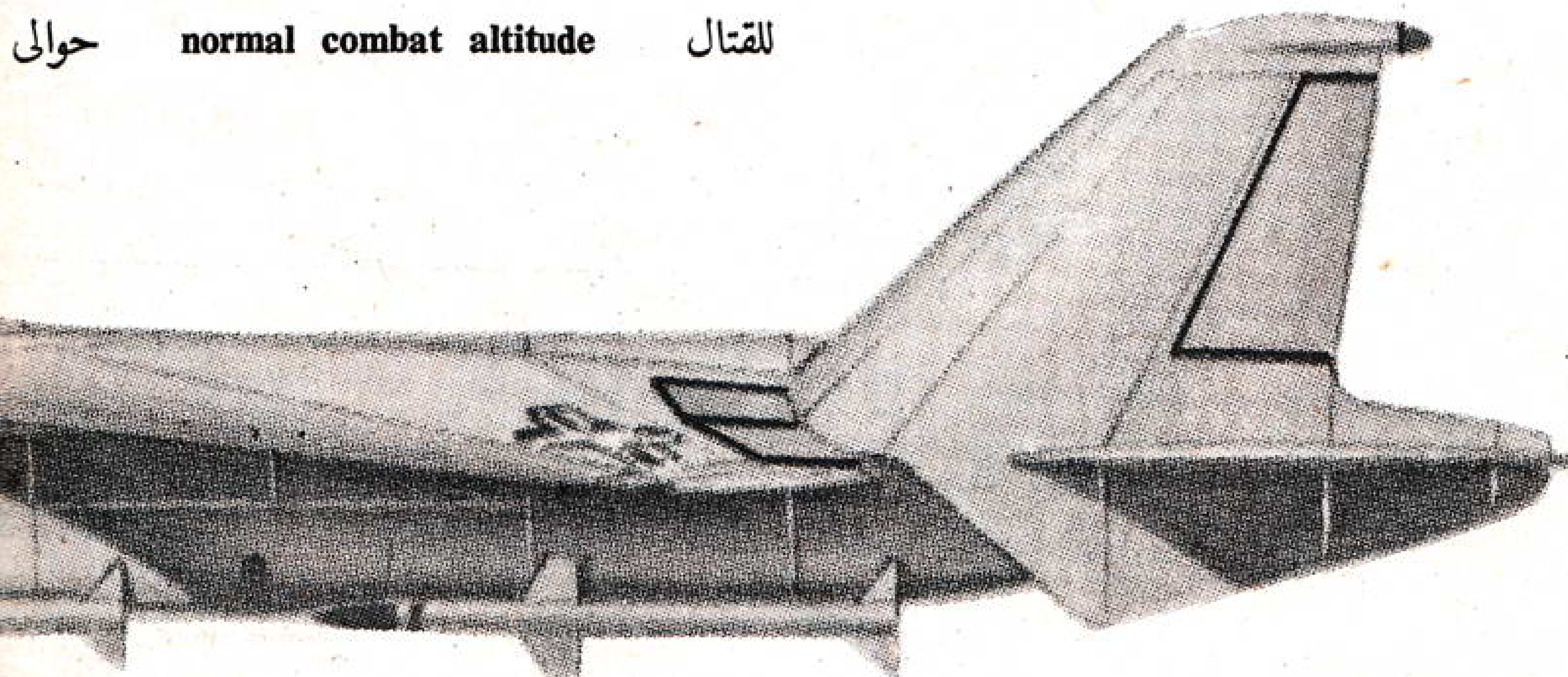
الطائرة المقاتلة الأمريكية ..

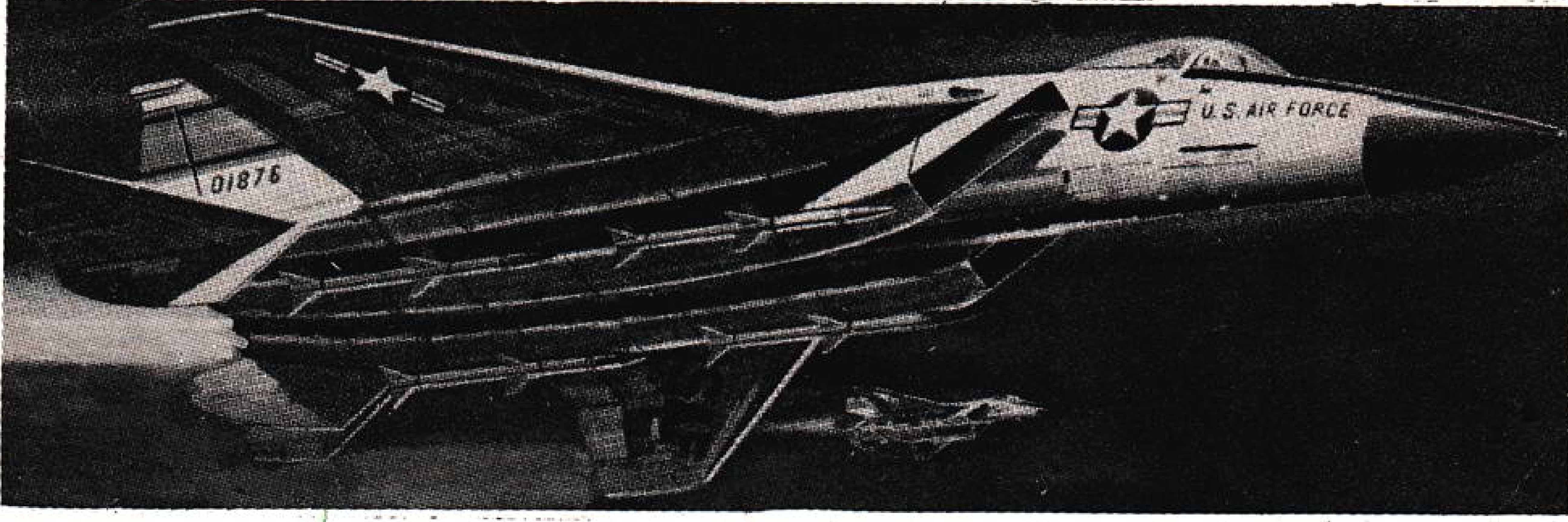
أثار تزايد نسبة إسقاط الطائرات الأمريكية فى الحرب الڤيتنامية ، عاصفة من القلق الشديد فى البنتاجون (وزارة الحرب الأمريكية) . فبالرغم من أن معدل إسقاط المقاتلات الأمريكية للطائرات المعادية فى الحرب الكورية ، قد بلغ ضعف ما أسقطته فى الحرب العالمية الثانية ، إلا أن هذا المعدل هبط بشكل مفاجىء إلى الربع فقط فى الحرب الڤيتنامية . ومن المعروف أن ڤيتنام الشمالية لم يكن لديها سلاح الطيران الذى تستطيع به أن تنافس بأية حال ، سلاح الطيران الأمريكى .

ولقد كانت أفضل طائرة أمريكية تحارب فى جنوب شرقى آسيا ، هى الطائرة **F-4 Phantom II** ولكن تاريخ بنائها الأصلى يرجع إلى عام ١٩٥٤ وأدخل عليها من التعديلات ما جعل إدخال أى تعديل آخر عليها فى الوقت الحالى أمرا غير ممكن. ومن الطائرات التى استعملت فى ڤيتنام الطائرة **F-100 Supersabre** والطائرة **F-105 Thunderchief** وهما أقدم تاريخا من الطائرة الأولى . ولقد طور السلاح البحرى الأمريكى الطائرة المقاتلة **F-14** لحماية أساطيله ، أما الطائرة التى ركز عليها سلاح الطيران الأمريكى فهى المقاتلة **F - 15** ، وهى أول طائرة مقاتلة أمريكية تصمم فى غضون أكثر من عشرين عاما ، لتؤدى مهمة واحدة فقط ، هى الالتحام القتالى مع المقاتلات الأخرى. ويعنى ذلك » أنه مهما كانت المهام الأخرى التى قد تكلف بها الطائرة ، مثل الاستطلاع ، أو الهجوم « جو — أرض » ، فإنها تكون بالنسبة لها مهاما ثانوية ، لأنها ليست معدة ، ولا مجهزة تماما لهذه الأغراض . وكانت آخر طائرة أمريكية تتسم بهذه المقدرة ، هى الطائرة **F-86 Sabrejet** ، التى أثبتت تفوقها فى الحرب الكورية .

والطائرة المقاتلة **F - 15** من تصميم شركة ماكدونيل دوجلاس **McDonnel Douglas** ولقد أعلن فى ديسمبر عام ١٩٦٩ عن فوز هذا التصميم فى المسابقة التى عقدها سلاح الطيران الجوى الأمريكى ، لبناء مقاتلة جديدة متفوقة جويا ، وبذلك فاز هذا التصميم على العروض التى تقدمت بها شركتا فير شيلد هيلر **Fairchild Hiller** ونورث أميريكان روكويل **North American Rockwell**

وتوصف المقاتلة **F - 15** —بلغة الأسلحة الجوية— بأن الغرض منها هو « العثور على الطائرات المعادية ، والتحقق منها ، والاشتباك معها بهدف تدميرها ». ولقد وجد المصممون ، أنه لكى تؤدى المقاتلة **F -15** هذه المهمة ، يجب أن يكون تصميمها بسيطا . لذلك فإن المتحمسين لتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة فى بناء طائرات أكبر حجما ، وأعظم قدرة ، لتطير على ارتفاعات أعلى ، وبسرعات أكبر ، دهشوا عندما وجدوا أن الخبرات الحديثة فى القتال الجوى تقضى تماما على هذا المفهوم. فمعظم الاشتباكات الجوية الفعلية **dogfights** تنشب الآن عند سرعات أقل من سرعة الصوت **Subsonic Speeds** ، وعلى ارتفاعات منخفضة نسبياً . وأعلى سرعة اشتباك **engagement Speed** تم تسجيلها حتى الآن، هى (ماخ ١,٣)، والارتفاع المعادى للقتال **normal combat altitude** حوالى



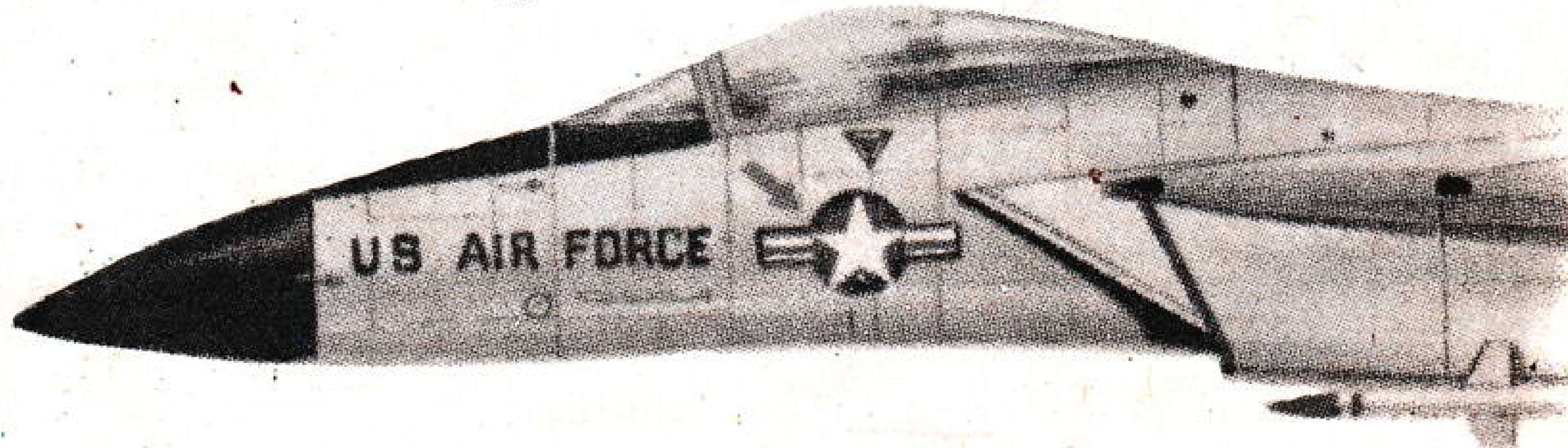


F. 15

١٠٠٠٠ قدم ، عند سرعة أقل من (ماخ ١) . وعلى ذلك فإن أرقام ماخ العالية (السرعات التى تفوق سرعة الصوت بكثير) ، وقدرات الطيران على ارتفاعات عالية ، ليست مطلوبة عند الالتحام الفعلى ، وهو ما يجب أن تبرهن عنده أية طائرة على مقدرتها وكفاءتها .



وتبين أن المطلوب توفره فى الطائرة المقاتلة ، هو أن تكون ذات مدى كاف للوصول إلى العدو ، مع أقصى قدرة على المناورة **maximum maneuverability** للتفوق عليه عند الاشتباك الفعلى ، وأن تكون قدرتها على إطلاق النيران **Firepower** كافية لتدميره ، والقضاء عليه . وعلى ذلك وجد المصممون الأمريكيون أن الحجم ، والسرعة ، والعلو ، ليست هى العوامل الحاسمة فى تصميم الطائرة المقاتلة المطلوبة .



والطائرة **F-15** تشبه فى شكلها العام الطائرة السوفييتية **Mikoyan E-266** ، رغم أنه يسود الاعتقاد بأن هذه الطائرة الأخيرة ، أكبر حجما ، وأثقل وزنا من الطائرة الأمريكية . والواقع أن المقاتلة **F-15** صغيرة الحجم نسبيا ، إذ أن وزنها يبلغ حوالى ٤٠٠٠٠ رطل (فى مقابل ٤٦٠٠٠ رطل للطائرة **F-4** ، و ٥٥٠٠٠ رطل للطائرة **F-14**) . وهى بسيطة التصميم ، فجناحاها ثابتان . كما أن تطييرها بسيط نسبيا ، إذ يكفى طيار واحد للقيام بكافة عمليات البحث والتعرف ، والاشتباك القتالى .

وترجع خفة وزن الطائرة ، إلى التوسع فى استعمال معادن عالية المتانة ، ولكنها فى الوقت نفسه خفيفة الوزن . وعلى سبيل المثال ، فإن ٤٠ فى المائة من جسمها مصنوع من سبائك التيتانيوم والبورون .

ولقد نص التعاقد الأصلى بين السلاح الجوى الأمريكى وشركة ماكدونيل دوجلاس ، على إنتاج عشرين طائرة اختبار تطويرى ، وكذلك على تطوير وحدة قدرة المحركات التوربينية المروحية للطائرة **F-15**. وتستعمل شركة ماكدونيل دوجلاس اثنتى عشرة طائرة ، لتطوير نوع معدل للتدريب ، فى حين يستعمل سلاح الطيران الأمريكى الثمانى الباقية ، فى اختبارات التشغيل والطيران . ومن المتوقع أن تدخل الطائرة المقاتلة **F-15** فى الخدمة الفعلية خلال ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

عالم الحيوان



كيف يسبح السمك ؟

يسبح السمك باستخدام عضلات ذيله القوية ؛ وزعنفة الذيل تتأرجح من جانب إلى الآخر ؛ وبينما هى تتحرك إلى كلا الجانبين ، يدفع الذيل أيضا بالسمكة فى المـاء ، وكرد فعل لدفع الذيل للخلف ضد مقاومة المـاء ، تندفع السمكة نفسها للأمام. ولكن هل تستطيع السمكة ياترى التجذيف مستخدمة زعانفها الأخرى ؟ . . . لا يحدث هذا إطلاقا ؛ فمعظم الأسماك تستخدم زعانفها الأخرى للتوجيه أو للاتزان ؛ بينما تستخدمها بعض الأسماك كأعضاء للمس ، عندما تمضى باحثة عن طعامها ليلا .

وهناك سمكة اسمها « ماصة القرش » لها زعنفة تشبه « كاس الهواء » ، وتلصق السمكة ممصها بجسم القرش ، فيحملها القرش معه خلال رحلاته الطويلة . وأخيرا تعثر سمكة القرش على غذاء لها ، فتلتهم السمكة المتطفلة ، الفتات الذى يتناثر من فم السمكة الحاملة (القرش).

أما زعانف « السمكة الطائرة » فتعمل كأجنحة زاحفة ، عندما تقفز السمكة من المـاء لتحلق فى الجو .



السمكة المفلطحة .

سمكة ذئب البحر المخططة .

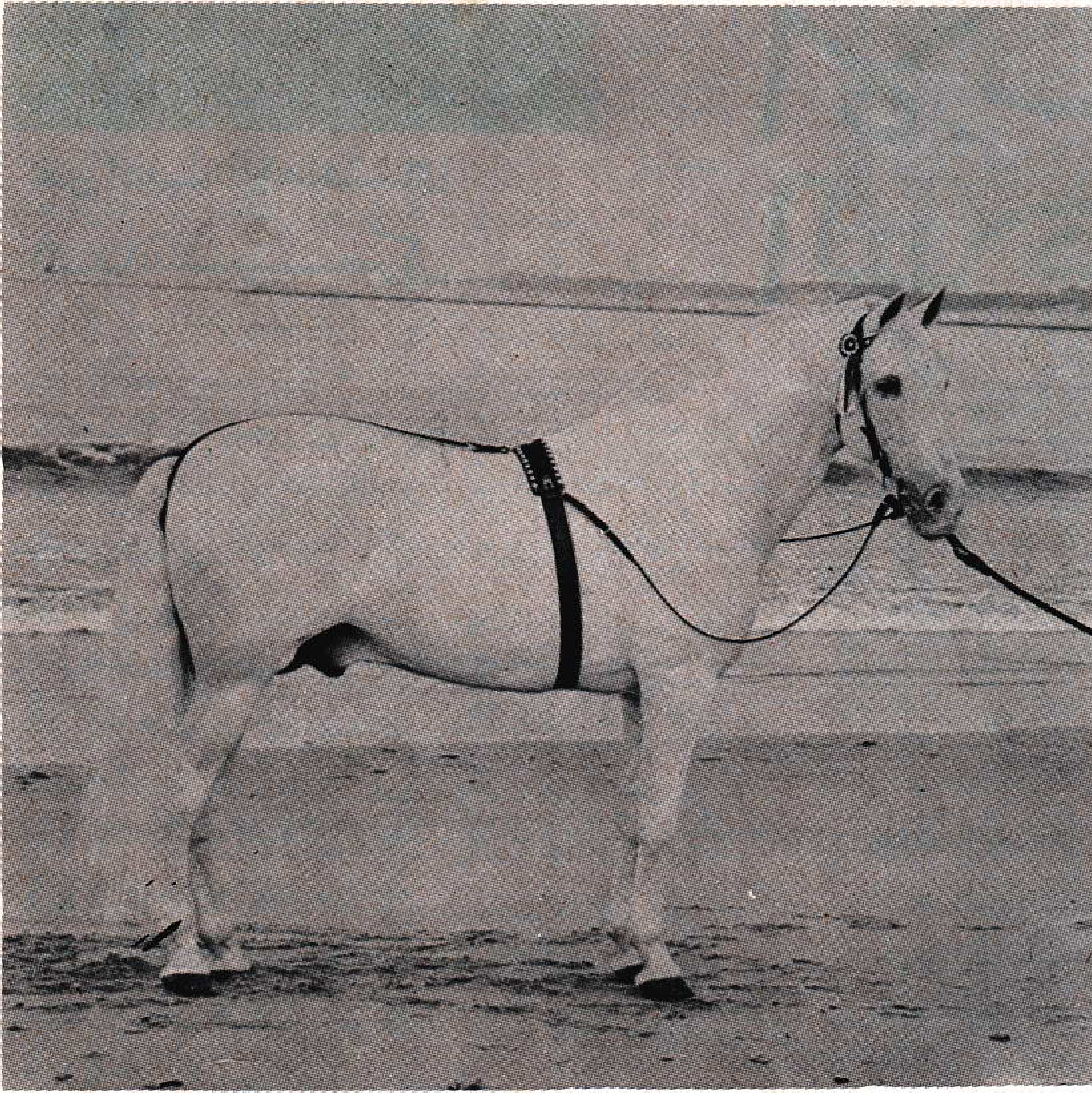
تحرك السمكة ذيلها القوى إلى الجانبين

تسبح هـذه السمكة بأرجحة ذيلها فى حركة رأسية .



هل يلتصق العنكبوت بشباكه ؟

الحصان الأندلسى



نشأت هذه السلالة فى رحاب ثلاثة من الأديرة فى أنحاء متفرقة من أسپانيا ، أقدمها فى إشبيلية فى النصف الأول من القرن الخامس عشر .

وتنحدر أصلا من أحصنة رافقت الجيوش المغربية التى احتلت أسپانيا ، والتى تدل كل الشواهد على أنها تنتسب إلى سلالات شرقية ممتازة .

وعلى أية حال ، فمن الواضح أن التشابه الكبير بين مراعى الأندلس ومناخها ، ومراعى أجزاء من شبه الجزيرة العربية ، قد ساعد إلى حد ملحوظ على صون خصائص السلالة ومميزاتها . وذاعت شهرة حظائر (اسطبلات) تلك الأديرة التى كانت تساندها ثروات طائلة ، وتدار بذكاء وتفرغ تام ، مما أتاح للرهبان استنباط وتنمية ثلاثة من القطعان من أصل شرقى ، بلا تهجين بأى دم أجنبى ، رغم أن هـذا التهجين ، لا سيما بالأحصنة المستوردة من نابولى ، كانت تحبذه الدوائر الحاكمة ، بل تفرضه فرضا ، إلا أن الرهبان تجاهلوا المراسيم الملكية ، والتزموا بالأحصنة الشرقية ، محافظين على نقاء السلالة عبر القرون وتحسينها ، حتى اكتسبت صيتا عريضا ، وحملت دون سواها لقب «الأندلسى» . ومازالت مزارع الاسطبل القديم فى «چيريز» مواجهة للدير العتيق ، تحمل اسمها الشاعرى «قفزة نحو السماء» ، وإن كانت تستخدم الآن لإيواء الحيوانات المريضة ، أو التى تقدمت بها السن ، لتقضى فى رحابها ما تبقى لها من أيام .

وقد ظلت سلالة « الأندلسى » مصونة حتى الغزو الفرنسى بقيادة ناپليون . وهنا يسجل للمربين الأسپان ، أنهم أفلحوا فى إنقاذ خيولهم من نهب الغزاة الفرنسيين ، فاتصل التهجين حتى يومنا هذا ، وما زال الحصان الأندلسى مهبط الاهتمام ، خاصة بعد أن استنبطت منه فصيلتان تتمتع كل منهما بخصائص عالية : «الزاپاتا» — حصان المعارض المتألق ، و«الثوروبريد» الأندلسى — حصان الفروسية المرموق .

يغزل العنكبوت نوعين من الخيط الحريرى الذى ينبثق من جسمه . ويستخدم كلا النوعين فى نسج بيته ؛ وأحد النوعين لزج يقع فى شراكه الذباب والفراش وغيرهما من الحشرات . . . أما النوع الآخر فلا لزوجة به . والعنكبوت له القدرة على السير فوق الخيوط الحريرية غير اللزجة عندما يجرى عبر بيته . ولكن ما أن ينزلق العنكبوت أثنـاء سيره ، أو يقع فى خطأ ، حتى يستعين بمادة زيتية تغطى جسمه ، وتحفظه من التورط فى الخيوط اللزجة .

يمتلك العنكبوت أنابيب قصيرة تسمى « المغازل » ، وخلال هذه الأنابيب يفرز السائل الذى يجف فى الهواء ، ويتحول إلى خيوط حريرية ، تنسج العناكب منها بيوتها .

قصة العدد

من أدب الأطفال الدانيمركى

الإناء السحرى

كانت الأرملة العجوز تسكن مع ابنها كوخا حقيرا ، ويعيشان فى فقر مدقع ، يعانيان من شظف العيش . ولم يكونا يمتلكان إلا بقرة واحدة ، وحتى هذه البقرة ، كانا عاجزين عن إطعامها لشدة فقرهما .

وذات يوم ، طرق مالك الضيعة الثرى بابهما ، يطالب الأرملة بأن تنقده ما تراكم عليها من إيجار ، وإلا كان مآلها أن تطرد من الكوخ شر طردة .

وبكت الأرملة المسكينة وتوسلت ، إلا أن الرجل ركب رأسه ، وأبى إلا أن يطردها إن لم توفه حقه .

وقالت الأرملة لابنها ، وقلبها يتمزق حسرة !

– لا سبيل أمامنا إلا بيع البقرة ، ونقد « السيد » ما يستحق من إيجار .

والتقى الغلام وهو فى طريقه إلى السوق برجل عجوز يحمل إناء أسود يعلوه السناج (الهباب) .

وقال الرجل يسأل الفتى إذ رآه دامع العينين يبكى !

– إلى أين أنت ذاهب يابنى ؟ . .

– إلى السوق لأبيع البقرة .

وروى له ما كان بين أمه وبين «السيد» مالك الأرض ، وقال :

– ولهذا اضطررنا إلى بيع البقرة لنوفيه إيجاره ، وإلا طردنا ، فلا نجد مسكنا نأوى إليه .

وقال العجوز : إذن سأشترى منك البقرة ، وأدفع لك ثمنا لها هذا الإناء الذى فى يدى .

وقال الصبى معترضا يرفض ما عرضه عليه الرجل :

– إن أمى فى حاجة إلى نقود لتدفع إلى السيد إيجاره ، فكيف أبيع البقرة لقاء هذا الإناء الأسود الذى لا يغنى عنا شيئا . . . ؟

فقال الرجل يلح على الفتى محاولا أن يغريه :

– لا تقلق يابنى ، فهذا الإناء سحرى ، إذا طلبت منه شيئا جاءك به من فوره ، ولم يضن عليك بما تريد ، وحتى المال يأتيك به حين تسأله . . . أرجوك أن تثق بقولى وتصدقنى . . .

واستطرد الرجل صاحب الإناء :

– إذا عدت إلى البيت فضع الإناء على الموقد ، ثم سله ما شئت ، تر العجب .

ومازال الرجل بالفتى يغريه حتى اقتنع بكلامه ، واطمأن إلى قوله ، وأعطاه البقرة ، وأخذ فى مقابلها الإناء الأسود الملوث بالسناج .

* * * * *

رجع الغلام إلى كوخه فرحان هانئا ، وقطع المسافة ركضا لفرط سعادته ، وأقبل على أمه يروى لها قصته ، وما جرى بينه وبين صاحب الإناء .

ولم تصدق الأم ما سمعت من ابنها ، واستولى عليها غضب شديد ، وصاحت به تؤنبه :

– ما هذا الذى فعلت أيها الشقى الأبله . . . أتبيع الرجل بقرتنا الثمينة لقاء هذا الإناء الأسود العتيق . . . إننا حتى لا نملك طعاما نطهوه فيه . . . ! لاشك أنك جننت أو مسك الخبل . . . الآن سوف يطردنا السيد ، فلا نجد مأوى نلوذ به . . . الويل لك أيها الأحمق . . . !

وفى فورة الغضب انهالت الأم على الفتى ضربا وركلا .

* * * * *

وتذكر الفتى فيما بعد كلمات الرجل صاحب الإناء ، فأشعل الموقد ، ووضع الإناء فوق النار . فلما تأججت ، ولمست ألسنتها الإناء ، إذا به يتكلم .

قال الإناء : – هاى . . . هاى . . ! إننى خارج .

ودهش الغلام حين سمع إناء من الحديد يتكلم ، ولكنه تماسك وتغلب على جزعه ، وسأله :

– وإلى أين تذهب ؟ . .





وأجاب الإناء : إلى مطبخ السيد .

وما لبث الإناء أن ارتفع فى الجو، وخرج من مدخنة الموقد .

على أنه ما لبث أن رجع بعد فترة وجيزة،واستقر فوق النار مرة أخرى ، ولفرط دهشة الغلام ألفى الإناء مملوءا بالعصيدة . . !

وأسرعت الأم تأتى بالصحون والملاعق ، وأصابت مع ابنها وجبة دسمة شهية ، لم يحظيا بها منذ أسابيع .

ولكن لم تكد تمضى لحظات، حتى قالت الأم متذمرة تشكو :

— لقد أكلنا وشبعنا ، ولكن ما عسانا فاعلين غدا . . ؟

وللمرة الثانية تكلم الإناء .

قال : هاى . . . هاى . . ! إننى خارج .

وسأله الفتى : وإلى أين تذهب هذه المرة . . ؟

فأجاب : إلى مخزن السيد .

ونفذ من المدخنة واختفى .

ولكنه رجع بعد قليل ، وفى هذه المرة كان مملوءا بالدقيق واللحم والدهن . وأسرعت الأم وولدها يحملان إلى الصوان ما جلبه الإناء ، وقد طغت عليهما السعادة .

على أن الحزن ما لبث أن عاود الأم ، فقالت متذ مرة تولول :

— رباه . . إن لدينا حقا من الطعام ما يكفينا أسبوعا، ولكن ما العمل غدا . . ؟ لاشك أننا سوف نرمى على قارعة الطريق ، ما دمنا لم ندفع إلى السيد حقه من الإيجار .

وأخذ الفتى الإناء ، ووضعه فوق النار .

وقال الإناء : هاى . . هاى . . ! إننى خارج .

— ولكن إلى أين . . ؟

أجاب الإناء : إنى ذاهب إلى خزانة السيد .

واختفى من فوره من خلال مدخنة الموقد .

وما لبث الإناء أن رجع بعد برهة وجيزة ، وفى هذه المرة كان محشوا بالقطع الذهبية . .

وحملقت الأم وفتاها فى النقود المكدسة ، وهما لا يصدقان ما رأت عيونهما. وأخذا يخرجان القطع الذهبية من الإناء ، وشرعا يحصيانها .

وبينما هما منهمكان فى العد، إذا بهما يسمعان فجأة صوتا صادرا من خلال المدخنة يصيح صارخا .

عجبا . . إنه السيد الثرى . . ! إنه مولاهما . . . !

واستولت عليهما الدهشة . . ! كيف جاء إلى هذا المكان.. ؟ وكيف أطل عليهما من فوهة المدخنة . . ؟

وإليك الحكاية ، فتفسيرها هين بسيط .

حينما خرج الإناء ، وذهب إلى خزانة السيد ففتحها ، وأخذ يغترف منها القطع الذهبية ، ويحشو بها جوفه . اتفق فى هذه اللحظة أن دخل السيد إلى الغرفة ، ورأى ما يفعله الإناء بأمواله ، ورآه الإناء أيضا،فطار فى الهواء ليخرج من النافذة هاربا .

ولكن السيد استطاع أن يتعلق بالإناء ، فخرج الإناء من النافذة حاملا السيد معه ، طائرا به فى الجو .

وبلغ الإناء سطح الكوخ ، واستطاع أن ينفذ من فوهة المدخنة ، هابطا إلى داخل الدار . أما السيد فقد انحشر فى الفوهة، لضخامة جسده ، وبدأ الدخان يسد خياشيمه ، فصرخ مستنجدا .

وصاح السيد : — أخرجانى من هنا، وسوف أتنازل لكما عن الدين ، ولا أطالبكما بشئ .

قالت الأم : يجب أن تسارع يابنى إلى إنقاذه . . . إنه فى مأزق ، فلنخف إلى نجدته ، مهما بلغ من قسوته علينا . . . هكذا يفعل القوم الطيبون .

وأحس السيد أنه موشك أن يختنق ، فصرخ :

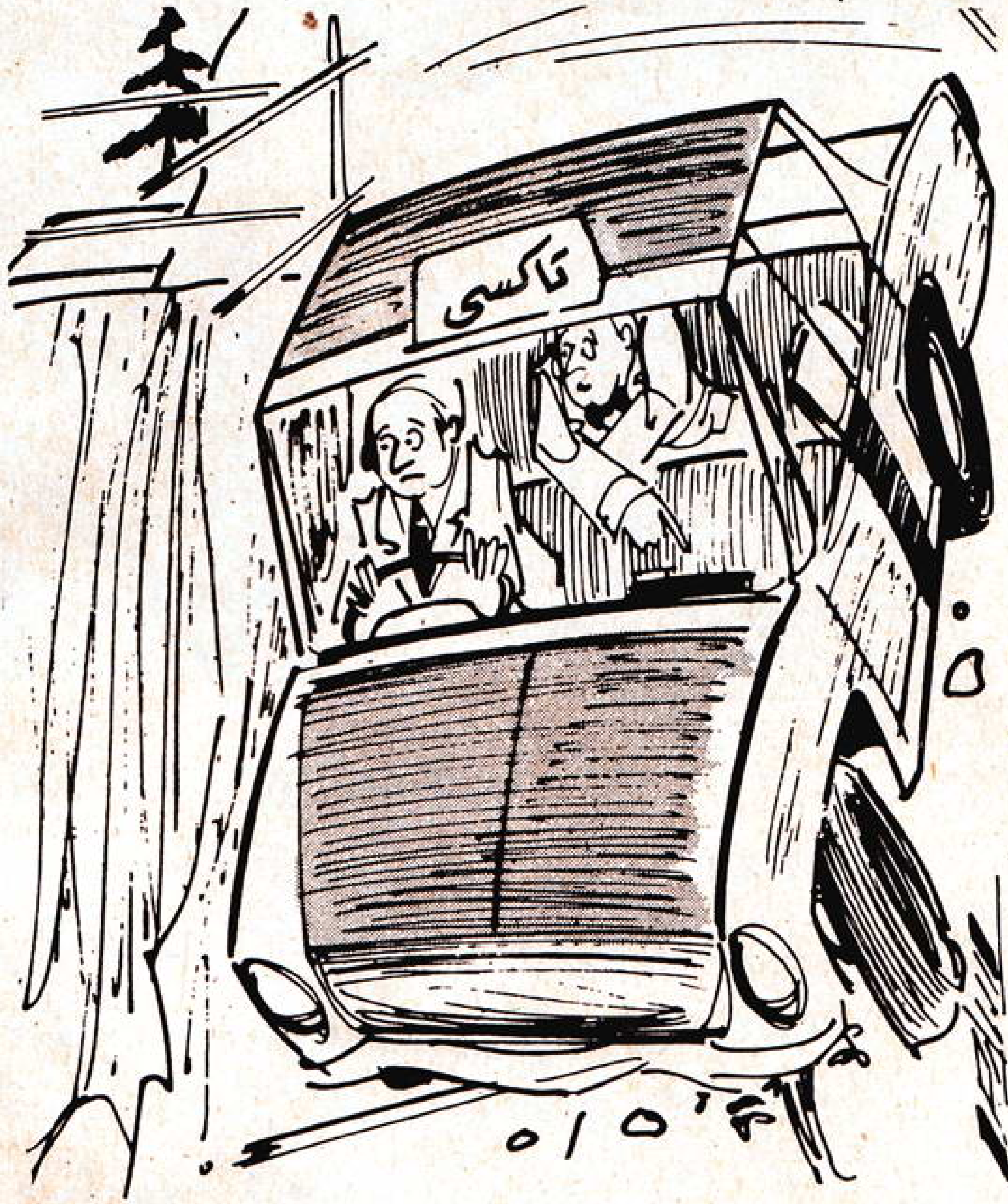
— أنقذانى . . ! أنقذانى . . ! سوف أزوج ابنتى لابنك ، وأمنحك من المال والأرض كل ما تشتهين .

وكان الفتى خلال ذلك قد جرى إلى السطح مسرعا ، فرأى السيد منحشرا فى فوهة المدخنة ، فأمسك بساقيه ، وأخذ يسحبه ، حتى استطاع أخيرا أن ينقذه قبل أن تزهق أنفاسه .

وأخذ السيد من ذلك عبرة لا تنسى : هى أن أمواله المكدسة لا تغنى عنه شيئا ، وأنه قد يحل يوم يحتاج فيه إلى جاره ، مهما بلغ هذا الجار من فقره .

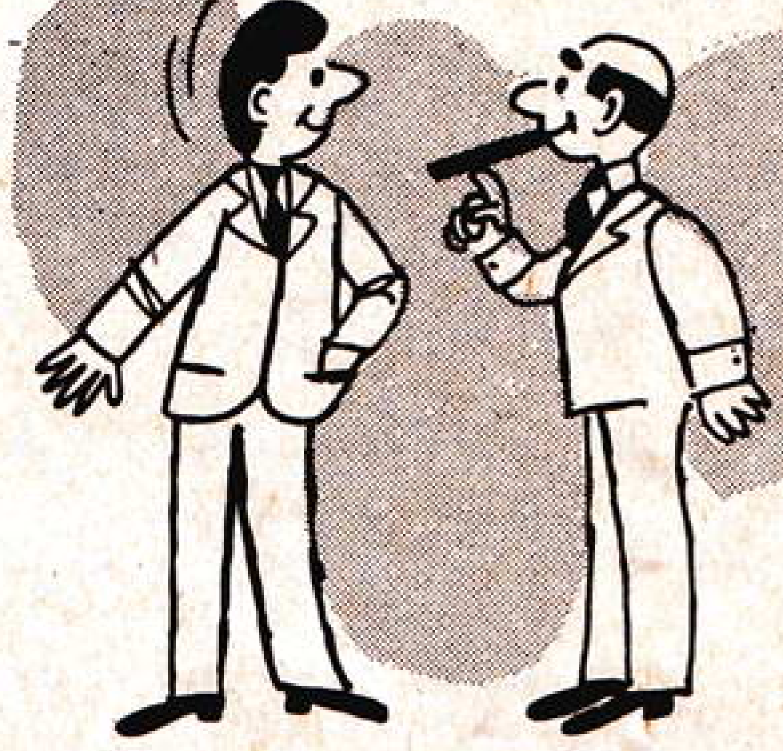


فكاهات

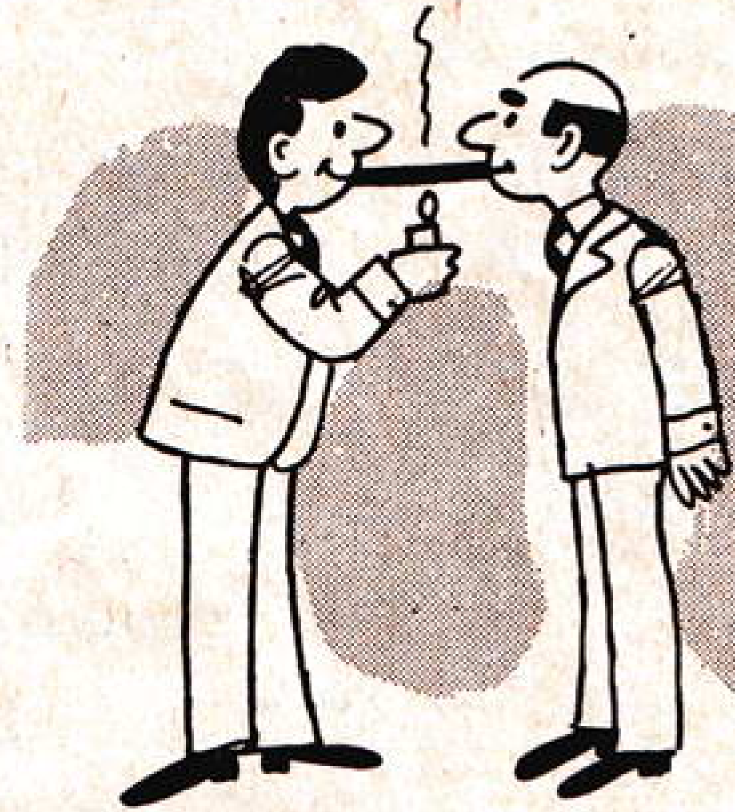


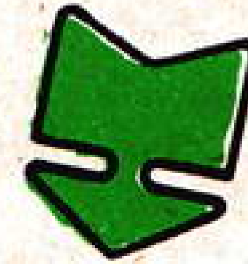
وقف العداد !!

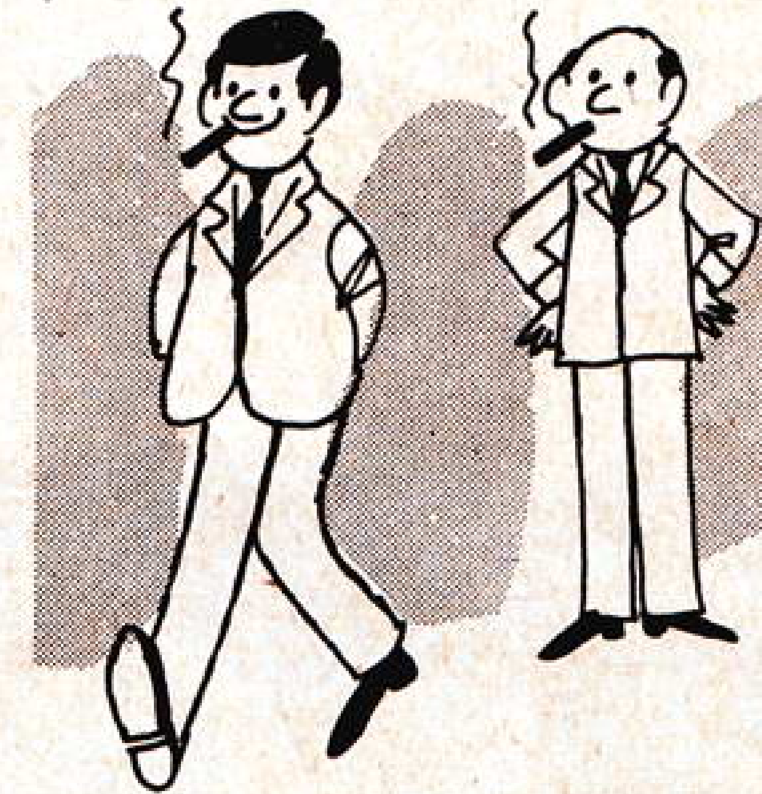












فهلوه

ج	ى	م	ت	و	ب	و	ل	ى	ف
ه	ت	و	م	د	و	ج	ل	ا	س
د	ف	ت	ر	ح	ه	ف	ل	ى	ك
ن	ا	ن	و	ا	و	م	ك	ا	ا
ا	ر	ا	ح	ى	ى	و	ل	ا	ى
ل	ك	ف	ه	ر	ر	ب	ت	ث	ه
ى	ش	ا	ا	س	و	و	ا	ع	و
ف	ت	ج	ك	ى	ك	ف	ر	ك	ك
ا	ى	ى	ن	ا	ن	س	ى	س	ء
ه	ب	ج	د	ر	و	ك	ن	و	ك

كلمة السّر

كلمة سر العدد الماضى « مصر » .

أصول اللعبة :

١ – كلما قرأت كلمة من كلمات القائمة الواردة أدناه ، اشطب الأحرف المكونة لها داخل « مربع الأسرار » ثم علم على الكلمة فى القائمة المذكورة .

٢ – للتسهيل . . ابدأ بالكلمات الأطول ، وعندما تكون قد انتهيت من شطب جميع كلمات القائمة داخل «مربع الأسرار» لن يتبقى لك سوى الأحرف المكونة « لكلمة السر » .

٣ – يتم الشطب إما أفقيا من اليمين إلى اليسار أو العكس ، وإما رأسيا من أعلى إلى أسفل أو العكس ، وإما فى اتجاه مائل من اليمين إلى اليسار أو العكس .

ملحوظة : يمكن استخدام الحرف الواحد فى أكثر من كلمة بشرط مراعاة الاتجاه (وذلك باستثناء « كلمة السر ») .

(ا) بيتشكرافت دوجلاس سكاى هوك كونكورد عكس نفاث (م).

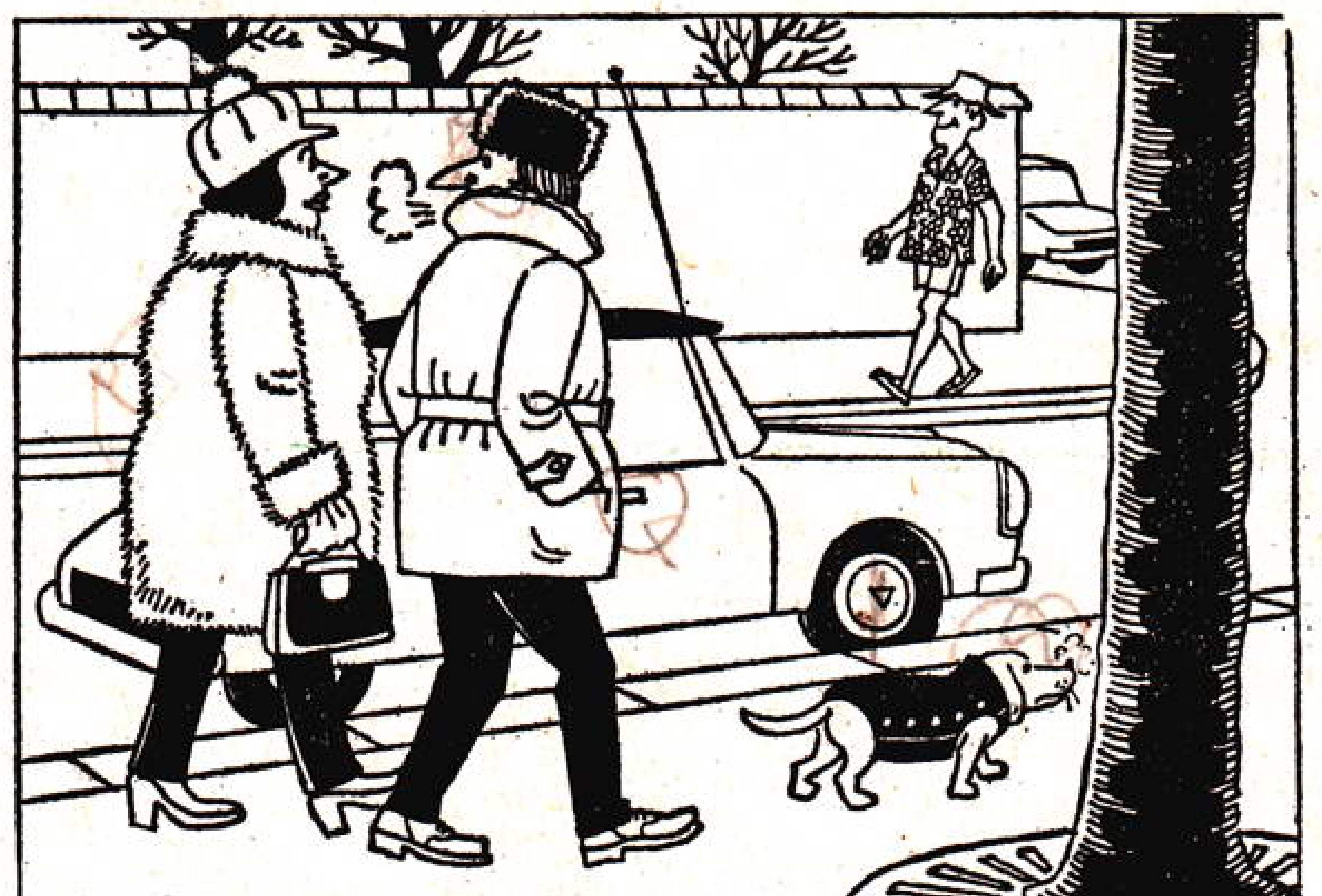
الميراج (ت) داكوتا سيسنا (ل) (ر) ميج

البوينج توبوليف (س) سرعه لفه رياح (ف) مروحه

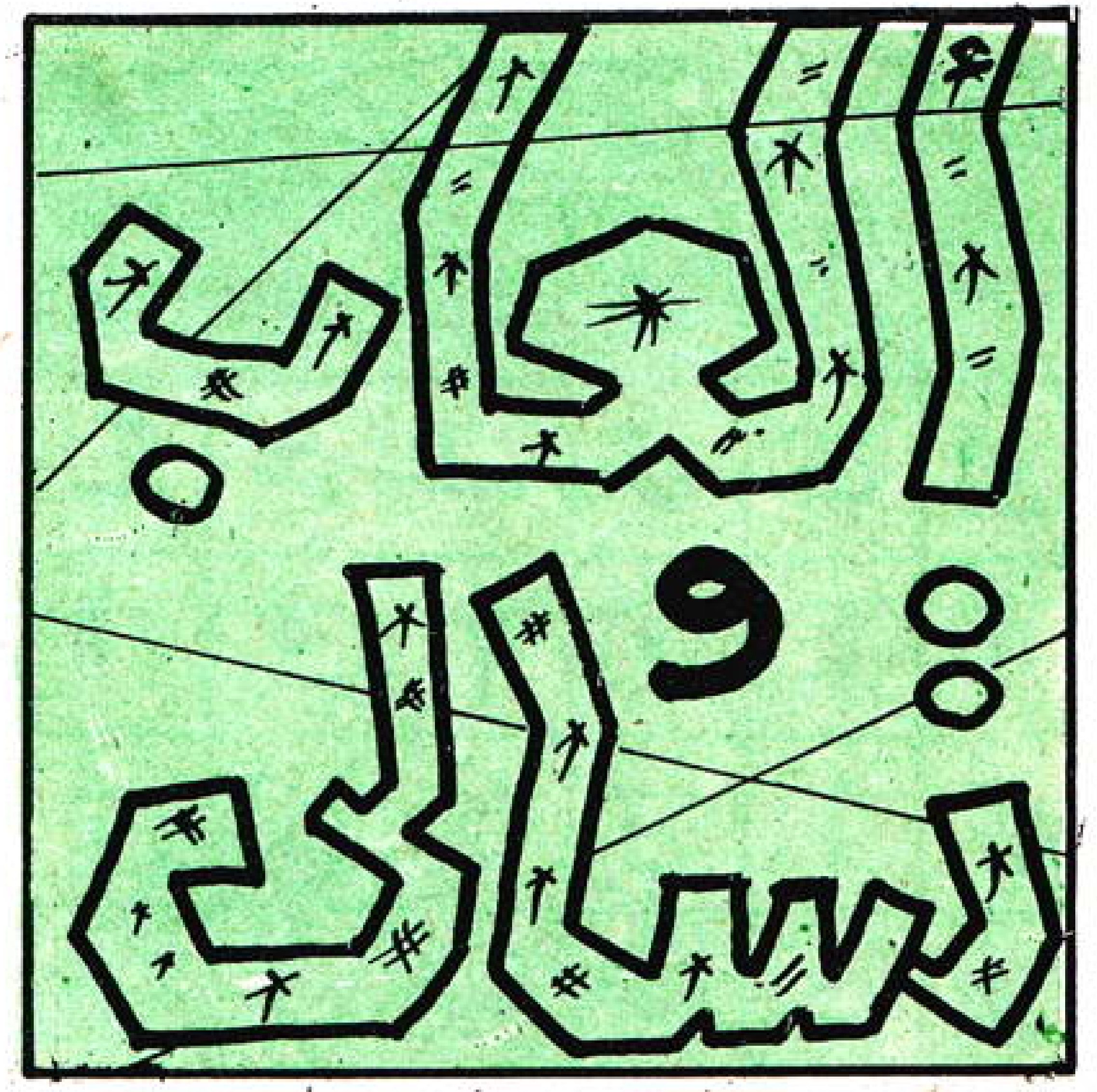
(ب) (د) سيكورسكى (ك) (ع) (ن) فانتوم (ه) هافيلاند

الأخطاء أين هى ؟

صورة لفنان حاول فنان آخر أن يقلدها ! . . أتقن التقليد ... ولكن مع ذلك وقع فى أخطاء . هل تستطيع أن تكتشف خمسة أخطاء وقع فيها فنان الرسم الذى على اليسار ... إذا استطعت أن تكتشف هذه الأخطاء الخمسة فى خلال ثلاث دقائق فأنت قوى الملاحظة



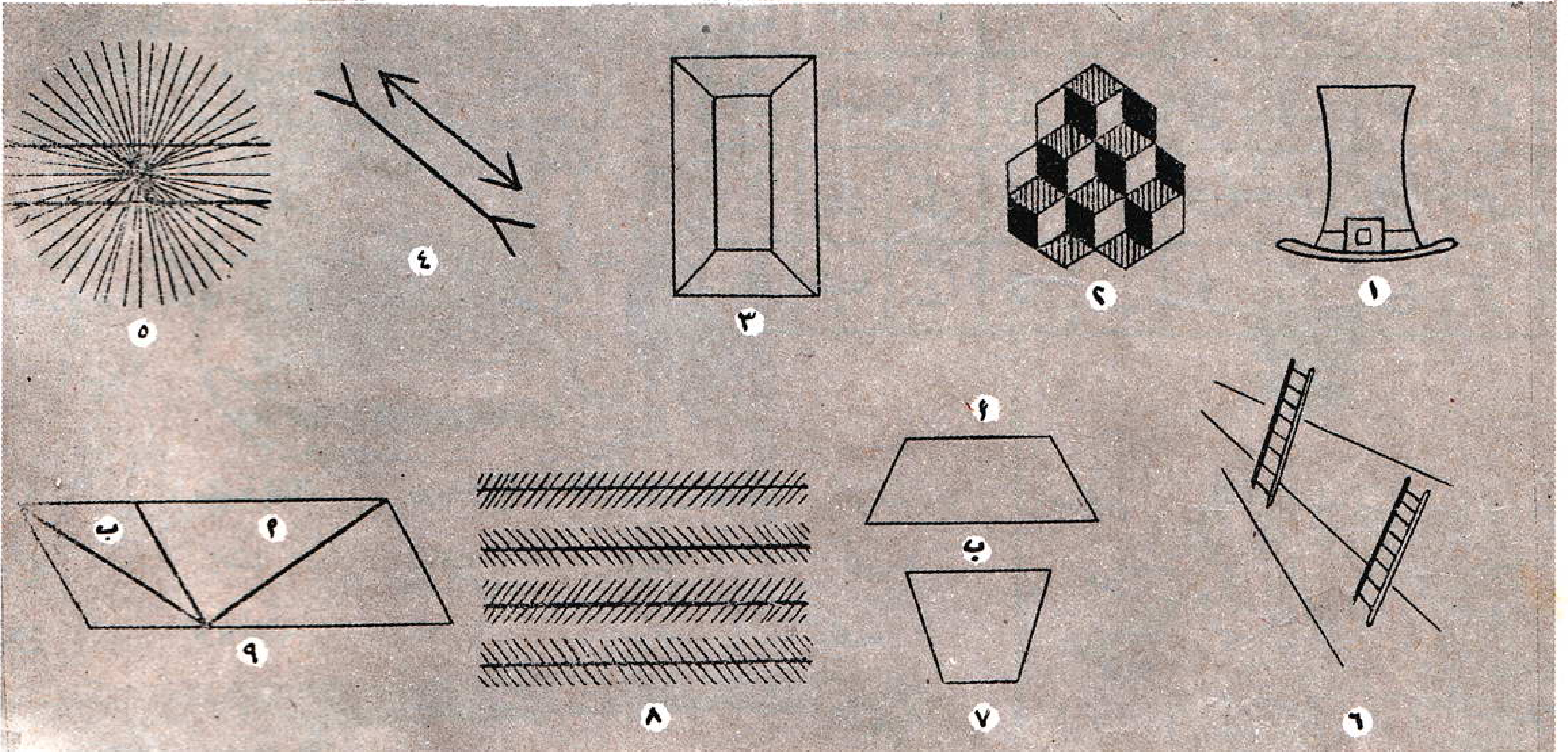




خداع النظر

(خداع) النظر اصطلاح علمي نطلقه عندما نصف شيئا نراه بعيوننا ، ونحن نعلم أنه غير صحيح ، وأن بصرنا قد خدعنا ، وأن الشيء الذي أمامنا ليس هو ما نراه فعلا. وفي الصور المنشورة مع هذه النبذة أمثلة مختلفة لخداع النظر .

وترجع هذه الظاهرة إلى أسباب عديدة ، أكثرها شيوعا عدم القدرة على تركيز النظر .



تضم هذه الصورة تسعة أشكال أمثلة لخداع النظر .

الشكل رقم (١) هل حقيقة أن قاعدة القبعة عند الخط المرسوم بأسفلها أطول من أعلاها ، أم أن الخطين متساويان ؟

الشكل رقم (٢) : عد المكعبات التي تراها أمامك ، ثم عدها مرة أخرى بعناية ، تجد أن النتيجة مختلفة في الحالتين .

الشكل رقم (٣) : انظر إلى المستطيل الداخلي ، تجد أنه تارة يبرز إلى الخارج فيبدو مقعراً ، وتارة ينبعج إلى العمق الداخلي .

الشكل رقم (٤) : الخط المائل العلوي يتراءى لك أقصر من الخط السفلي ، مع أنهما في الحقيقة متساويان .

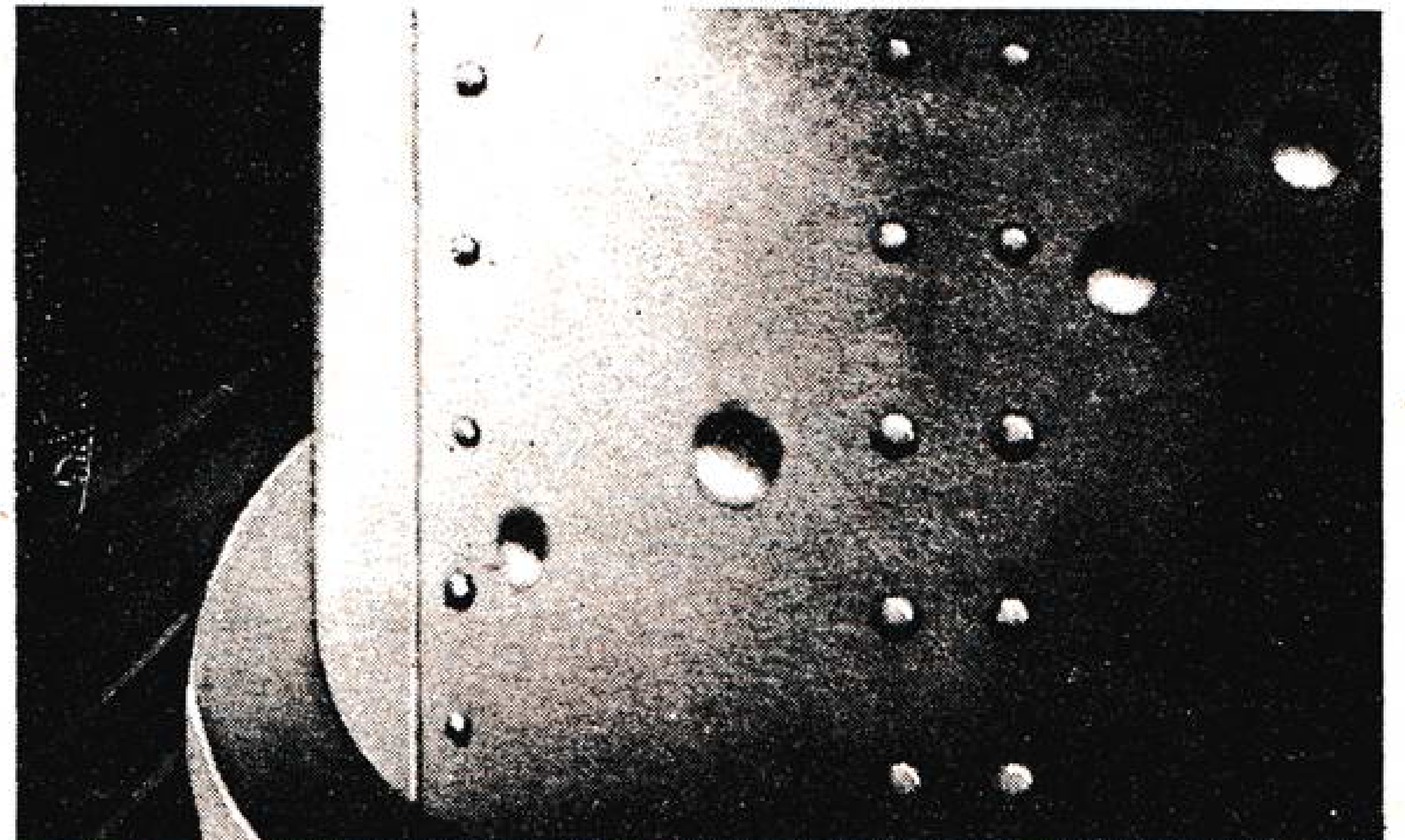
الشكل رقم (٥) : هل هذان الخطان مستقيمان ، أم أنهما مقوسان كما يبدو لك .

الشكل رقم (٦) : هذان السلمان متساويان طولا ، رغم أن السلم الأعلى يتراءى أطول من السلم الآخر .

الشكل رقم (٧) : الخط العلوي (ا) في الرسم العلوي يبدو أطول كثيرا من الخط (ب) في الرسم الأسفل ، ولكنك إذا قستهما وجدتهما متساويين تماما .

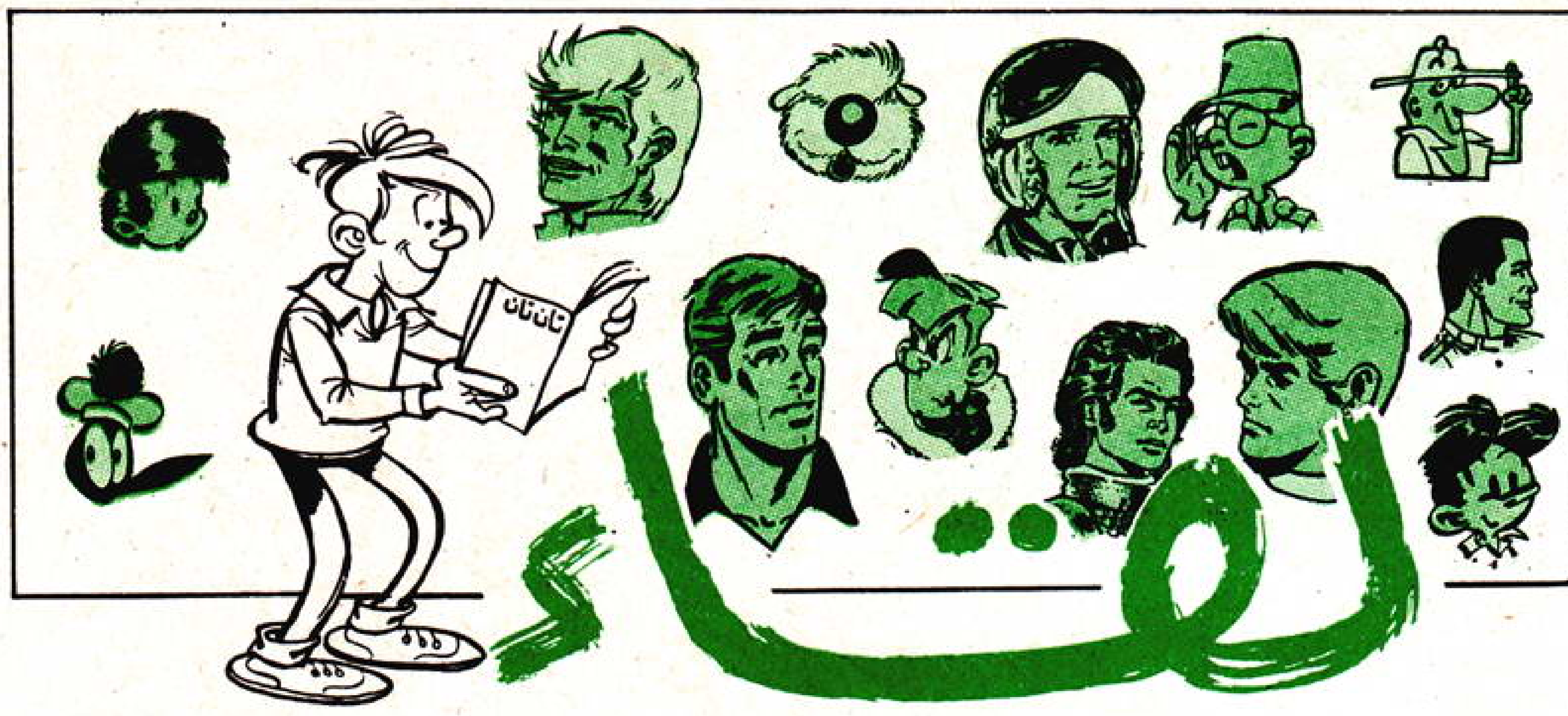
الشكل رقم (٨) : هل هذه الخطوط الأربعة متوازية أم أنها متعرجة ؟ إنها في الواقع متوازية رغم ما يخيل إليك .

الشكل رقم (٩) : إذا نظرت إلى قطر متوازي الأضلاع (ا) وجدته أكبر من القطر (ب) مع أنهما متساويان .



انظر إلى هذه الصورة ، تجد أن رؤوس مسامير البرشام الصغيرة بارزة إلى الخارج ، أما المسامير الكبيرة فرؤوسها مجوفة إلى الداخل . والآن ، اقلب الصورة ، أي اجعل أسفلها أعلاها ، تجد الوضع معكوسا ، فإذا برؤوس المسامير الكبيرة هي البارزة ، على حين تبدو المسامير الصغيرة هي العميقة .





... الظلام يحيط بالكون سادلا أستاره ، والكل يغطون فى سبات عميق ، وأنا أناجى من على البعد فهل يسمعون أو ينصتون ؟ ؟ لعل وربما . . . فما أحلى سكون الليل وصفاءه ، وترديد عبارات التحيـات فى جو السكينة . وها أنذا أمسك وريقة الخطاب ، وأخط فيها ما حلى وطاب . أقطف إليكم ثمار الجعبة المليئة برأى أو عدة آراء . . . فما رأيكم بأن نبدأ معا ؟

* إن ذكر الاسم والعنوان فى باب لقاء يغنى عن تخصيص صفحة كاملة للتعارف .

* من يريد أن تنشر صورته . . . حبذا لو تضعها المجلة بجانب كلمات صاحب الصورة .

* لقد اقترح بعضهم إلغاء الصفحة الأولى لكن هذا لا يجوز ، إذ أنها تعطينا ملخص المسلسل السابق .

* يجب أن تظل مجلتنا رائدة وذلك بحذف الصور « البايخة » عـدم المؤاخذة – مثل « كاوبوى وصدى الصوت ، ومغامرات مسافر من الدرجة الأولى » .

منذر أبو شعر

دمشق – سوريا

سنجقدار – جادة الطيب – محل أبو شعر وحورانى

■ – يستشف من كلمتك هذه . ومن كلماتك السابقة التى بعثت بها إلينا ، أن محصولك الأدبى ، بالنسبة لسنك ، يعد وفيرا ، فنرجو لك مزيدا من التقدم .

أما فيما يختص باقتراحك نشر صور القراء التى يبعثون بها إلى « تان تان » مع كلماتهم ، فإنه محل دراسة ، نظراً لأن باب « لقـاء » يخرج فى صفحة واحدة .

على أنه فيما يختص بالقصص أو المسلسلات التى لا تروقك والتى نعتها بكلمة « بايخة » فنحب أن نقول إن لهذه القصص وتلك المسلسلات ، قراء يعجبون بها : ولعلك لا تختلف معنا فى أن أذواق القراء وميولهم ، وما يحبون وما لا يحبون ، تختلف وتتباين تباينا قد يكون شديدا فى بعض الحالات .

... رجاء أن تسمع المجلة لرغبتى الحارة فى أن تصدر غلافا لمجلداتها ، كما هـو الحال فى مجلة المعرفة ، فغلاف المجلد يقى الأعداد . ونحن على استعداد لدفع أى ثمن فيه مهما كان ، بدلا من أن نخسر مجلاتنا . رجائى الثانى أن يكون لنا نحن الفتيان باب فى المجلة على غرار الفتيات ، حتى لا نغير منهن ونحسدهن على محبة تان تان لهن ، ويمكن فى هذا الباب شرح طرق اللبس الحديث الشيك وبيان طرق المعاملة والحديث ، والكثير مما يهم الشبان . وأرجو ألا تتعللوا بأن ذلك تعوقه ضرورة حذف باب من المجلة حتى يبقى عدد الصفحات ثابتا إذ أنه من الممكن تخصـيص صفحة للفتيات وأخرى للفتيان ، أو أسـبوع للفتيات وأسبوع للفتيان .

وفى النهاية أشكر مجلتنا تان تان التى شغلتنى وأعجبتنى أبوابها ومسلسلاتها لدرجـة قللت من ذهابى إلى السـينما ، اكتفاء بالمسلسلات الرائعة السينمائية التى ظهرت فى الأوقات الأخيرة . مما جعل المجلة فى أبهج أثوابها وأحسن حللها .

كمال منير داود

طنطا – ٢٠ ش الدكتور حسنى

■ اقتراحك الخاص بموضوع إصدار أغلفة خصيصا لمجلة تان تان ، سنعرضه على هيئة التحرير . وإن كان ذلك لا يمنع من قيامك بتجليد أعداد « تان تان » لدى إحدى المطابع بالشكل الذى ترتاح إليه .

أما ما أثرته بخصوص تخصيص باب للفتيان أسوة بالفتيات ، فمعروض بدوره على هيئة تحرير المجلة ، بالمقترحات التى ذكرتها . وأخيرا نشكرك على كلمتك الطيبة ، وتحيتك الرقيقة التى وجهتها للمجلة .

... بعد أن عقدنا اجتماعا أنا وأصدقائى ، لاحظنا أن المجلة قد قللت من الفارس أردان ، ولا بد أن تنشروا له قصصا لأننا من المعجبين به وبفروسيته ومهارته الفائقة . واقترح فتح باب لهواة الرسم والشعر وهواة الطوابع فى مجلتنا المفضلة تان تان .

عادل محمد فرحات

١٦٢ ش مصر والسودان بحدائق القبة

القاهرة



■ – إننا لم ننس أبداً الفارس « أردان » ومدى حب القراء له . وقد نشرنا مسلسلة له بدءا من العدد ٢١ وسنستمر فى الأعداد التالية ، حتى العدد ٣٠ من « تان تان » .

لقطة



ضابط إيقاع

كلمات متقاطعة

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■							١
					■		٢
	■						٣
			■				٤
		■					٥
■				■			٦
					■	■	٧

أفقى :

١ — تحكم العلاقات بين الناس.

٢ — من أمراء الخليج (كان يزور مصر قريبا).

٣ — مصباح يوقد بالزيت قديما.

٤ — حزن — الإحساس الخفى.

٥ — مركب صغير — أصدر صوتا كرنين الجرس.

٦ — حرف موسيقى (معكوس) — الوقت المقدر للموت.

٧ — أحترمه وأبجله.

رأسى :

١ — من القوقاز.

٢ — طيور جارحة.

٣ — جمع قدر.

٤ — آلة نفخ موسيقية من الغاب — أقسم الله به فى القرآن.

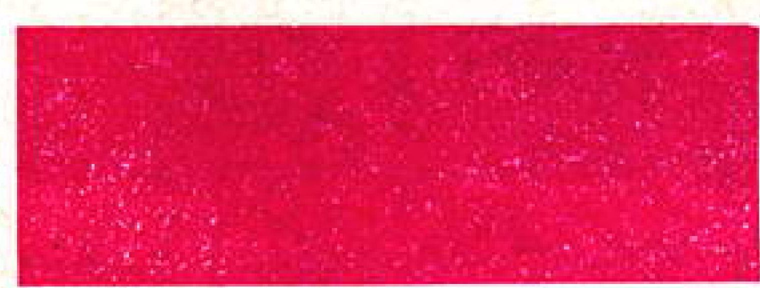
٥ — يمتحن — متشابهان.

٦ — عاصفة بحرية تحدث فى وقت معين من العام — حشرات ضارة تهجم على الزرع فى أسراب كثيفة.

٧ — نوع من الزهور.

حل مسابقة العدد الماضى

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	ل	ي	ل	غ	ل	ا	١
ت	م	■	ا	ر	س	ل	٢
أ	■	ى	ل	ا	ع	ا	٣
ن	ا	ت	س	ف	■	هـ	٤
ت	ض	م	■	ا	ص	ر	٥
ا	و	ر	ا	ت	خ	ا	٦
ن	ت	ن	ا	■	ر	م	٧




تاكا تاكاتا


يجب أن تتوافر في يدى خفة وثبات الثعبان الزاحف على بيض ...
هـ..كذا...

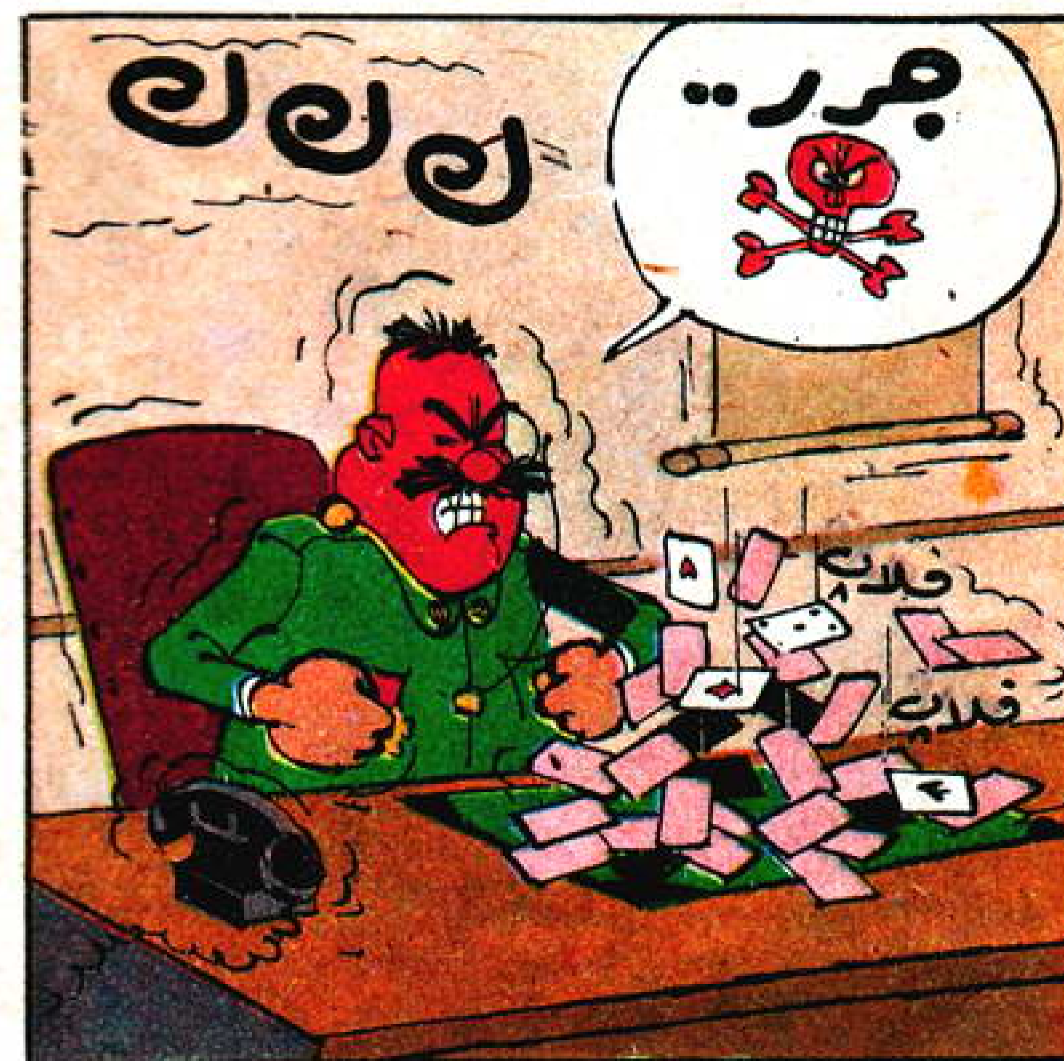

قلام !
قلاب
قلاب


إن هذه هي المرة الثالثة التي يضايقني فيها بهذه الطريقة !


"تاكا تاكاتا" هل تتعمد صفق الباب في الوقت الذي أقوم فيه بتشييد القلاع من ورق اللعب؟ إنك بذلك تخرب الأعمال الفنية؟


إن الندم يأكل قلبي ياسيدي الكولونيل .. ولن أعود لفعلتي مرة أخرى أبدا .. أبدا ...


و..هـ..كذا...


جرر..
قلاب
قلاب


كراااك


كيف ماذا فعلت لتهدم قصر الورق ... وبيتي ؟!
أقسم لك ياسيدي الكولونيل أنني لم أفعل شيئا يسبب هذا الزلزال !!

وادى الرعب

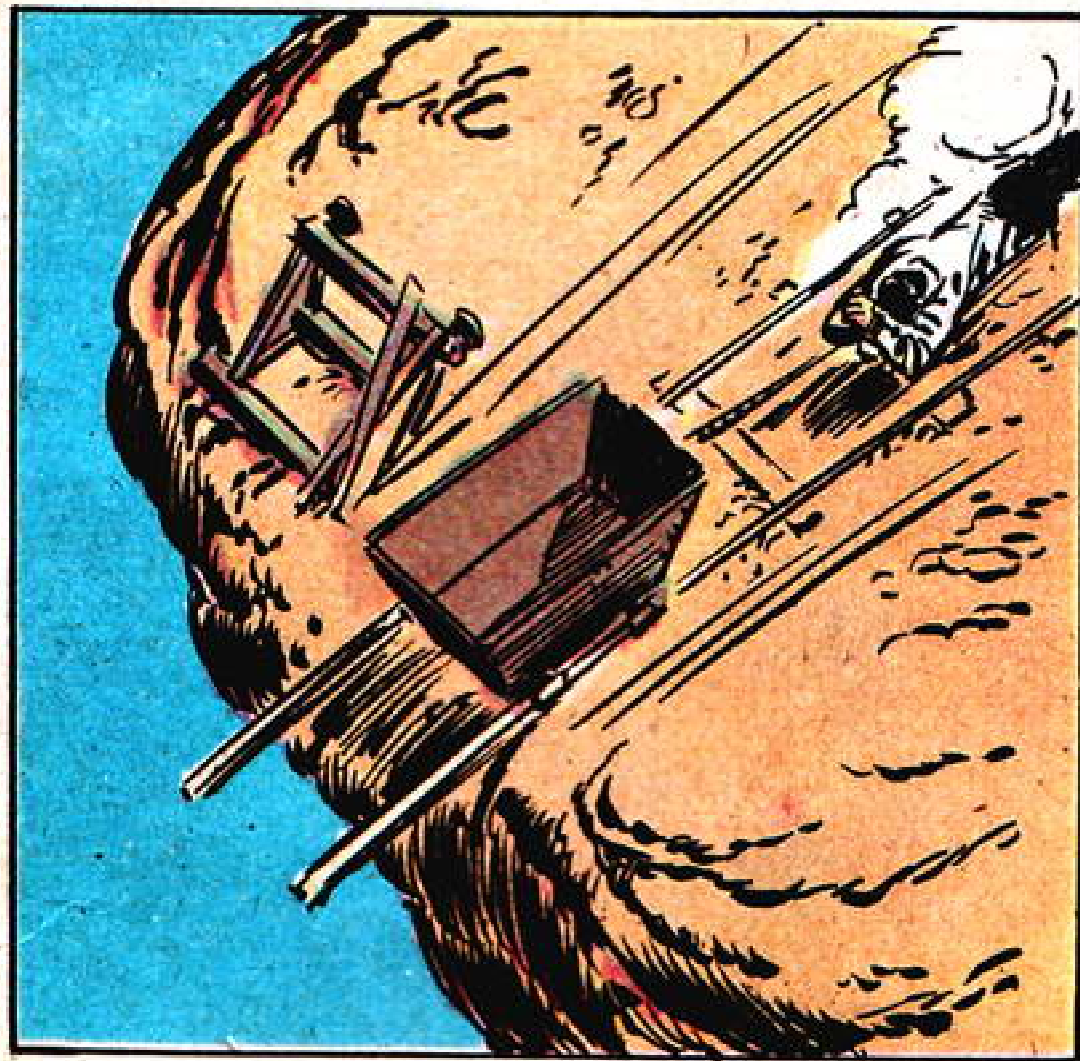
ساعد «دوك» أحد المزارعين - الذى جاء يسرق الديناميت من موقع بناء السد - على الهروب، فأراد رئيس العمال «برادى» أن يثأر منه..





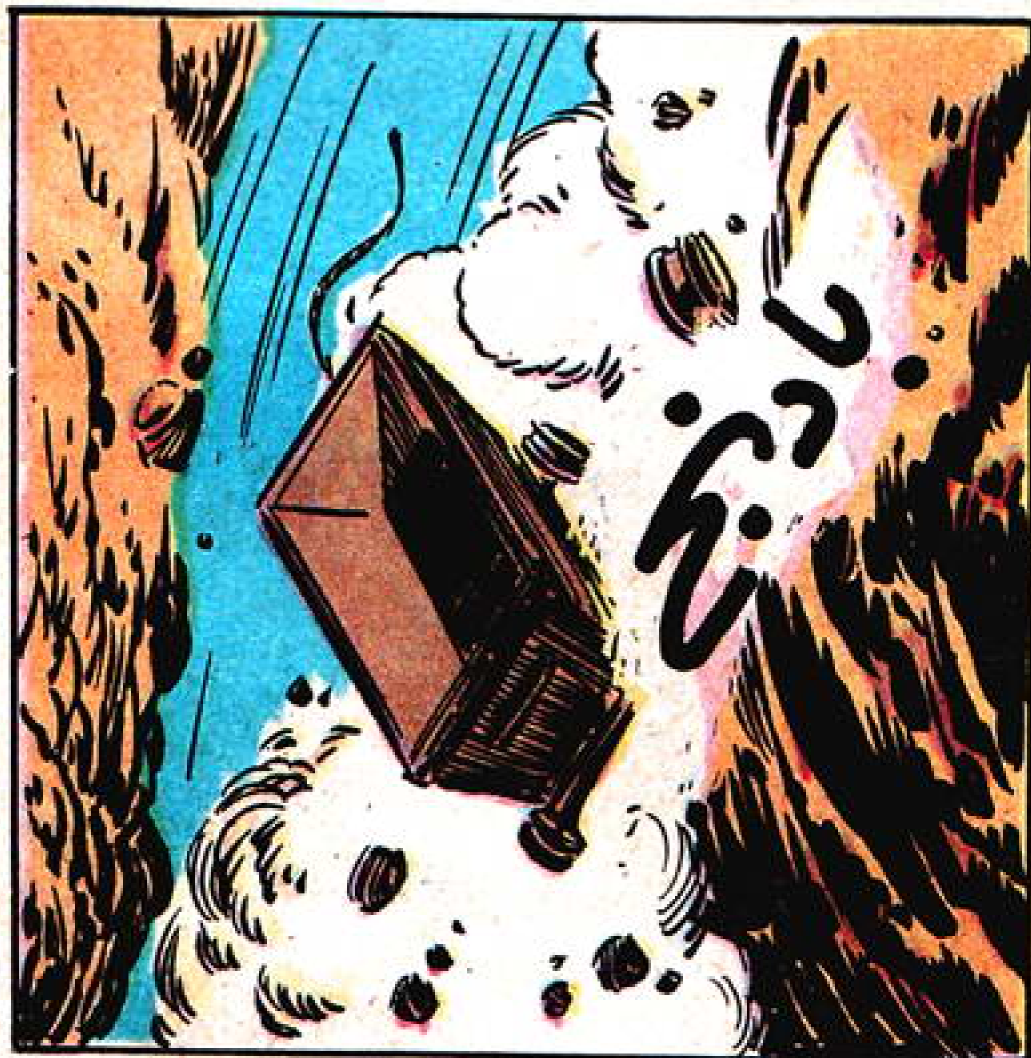




















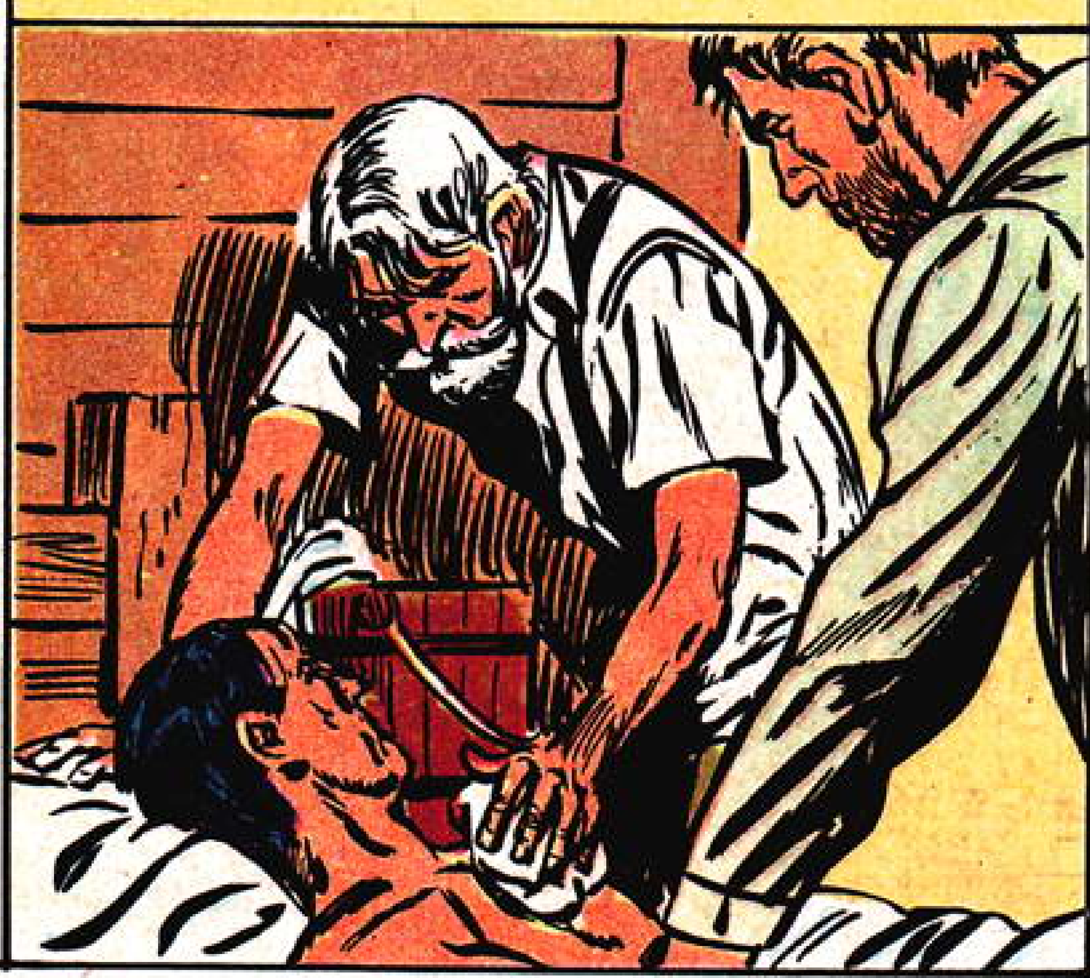
دوك سيلڤر



هل قتلوه ؟!!
ليس تماما ! ربما تكتب له النجاة ! لكن هذا غير مؤكد ... !



إن نبضه ضعيف ... !
فلننقله من هنا ! .. يجب أن نمدده على فراش ! ..



وأخذ « سيم » العجوز يغسل جرح « دوك » بيد تنقصها الخبرة



... كما أخذ يضمد يديه ...
إن هذا كل ما في استطاعتي ... والله سيدفع « برادي » ثمن ذلك !!!



في هذه الأثناء في الوادي ...
إنه « فورستر » ! هل فشل في مهمته ؟
انظروا ! إنه مصاب !



ماذا جرى ... ؟
لقد أفشى أحدنا السر ، حتى إنهم كانوا يعلمون بكل شيء في الموقع !



لولا تدخل شاب طويل القامة يرتدي نظارات ، لما نجوت من الموت ...
خائن بيننا ؟ من ذا الذي يجرؤ على ... ؟
إنه الطبيب !..



لم يتحرك أحدنا من هنا هذا الصباح إلا أنت ..
أنا ؟ ماهذا الذي تفكرون فيه ؟ ..



لقد تذكرت ... من أين أتيت بالعشرة دولارات التي سددتها لي .. تكلم ! ...
اتركني .. سأشرح لك .. إنه سوء تفاهم !



اسمعوا إلى أخبار جديدة .. ! يقال إنهم قتلوا طبيبهم لأنه ساعد واحداً منا ... !!!

وادي الرعب


ماذا تقول؟ الدكتور؟! هل مات؟
إنني أعيد على مسامعكم ما قصه علي "چيف" العجوز.. كان قد صعد إلى الموقع لتسليم شحنة خشب...


إن ذلك بسببك أيها الواشي!!
لا تلمسني!!


يجب أن تفهمني.. كنت في حاجة إلى نقود.. وكانت هذه هي الوسيلة الوحيدة!
بخيانة أصدقائك... والتسبب في موت الطبيب!


دعه الآن! سنتولى أمره فيما بعد...!


هل حدثك "چيف" عن العمال؟ كيف قابلوا هذا؟!
إنه يقول إنهم متذمرون.. وإن ثورتهم أوشكت أن تندلع!..


ربما كانت الفرصة التي انتظرناها طويلا قد حانت! لا بد من التصرف في الحال...


في هذه الأثناء في الموقع...
إلى متى ستظلون تعاملون كالحيوانات؟! ألسنا رجالا؟!
لكن "برادي" قاتل!!


ليس عندك ما تبكي عليه! أما بالنسبة لنا فالأمر يختلف فنحن في مقتبل العمر، ونعول زوجات وأطفالا!...


ولكن في الخارج...
إنها مؤامرة حقا! هل يعتقد هؤلاء الناس أن في إمكانهم فرض إرادتهم؟... يبدو أننا سنضحك كثيرا!!


وبعد بضعة ثوان...
تعال معي! سنجعل هؤلاء الأوباش يعدلون عن الثورة إلى الأبد!
أنت تعلم أنني دائما على استعداد لتلقين دروس الإصلاح!



دولك سيلڤر





















يتبع



مارتان ميلان

ترك الأشرار «مارتان» و«ماتياس» ليكونا فريسة للنمل الأحمر، لكن الهندي جاء وأطلق سراحهما، فأخذا يبحثان عن "بيير" الصغير الذي هرب في الغابة.























في الأدغـــــــال

















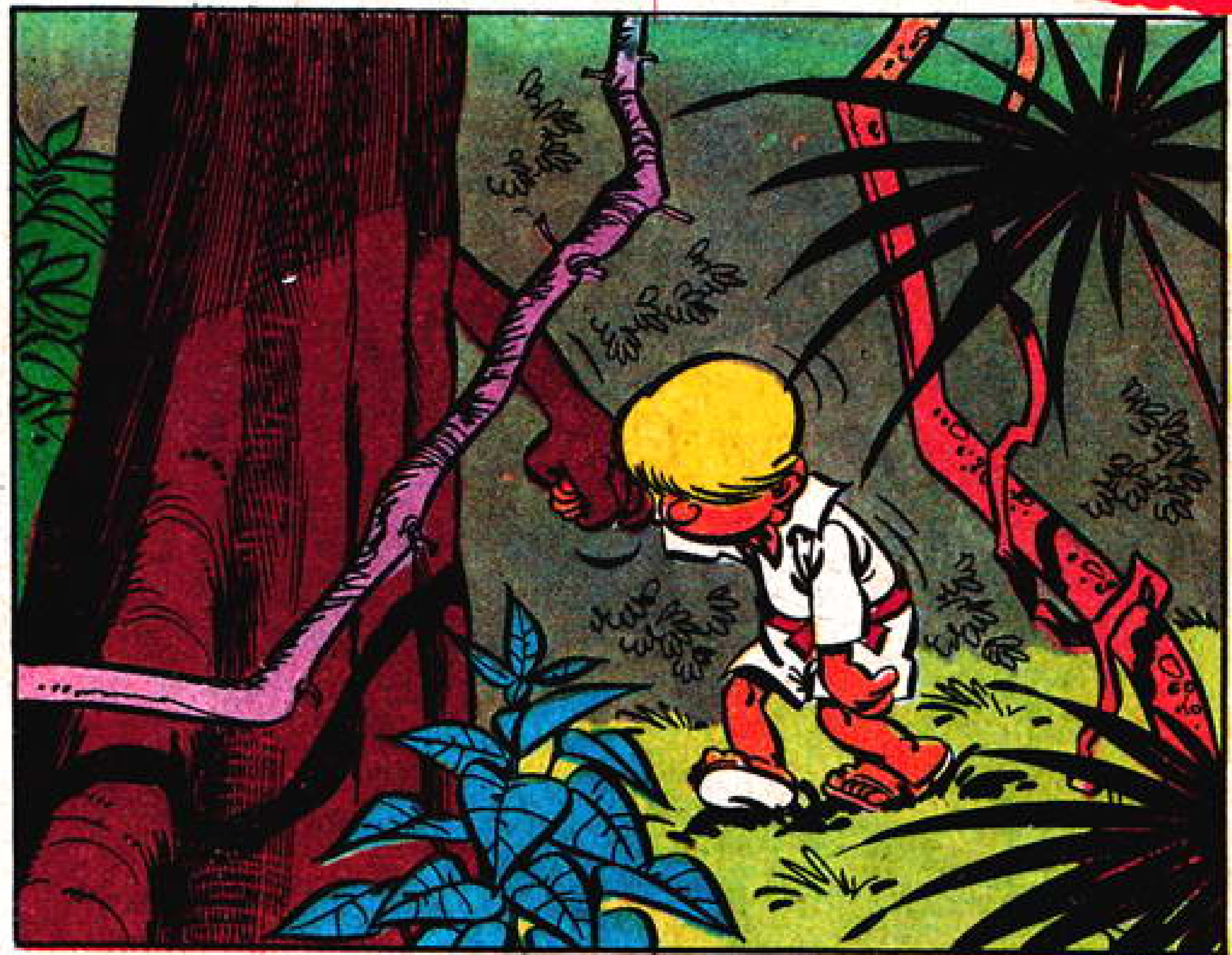






مارتان ميلان





















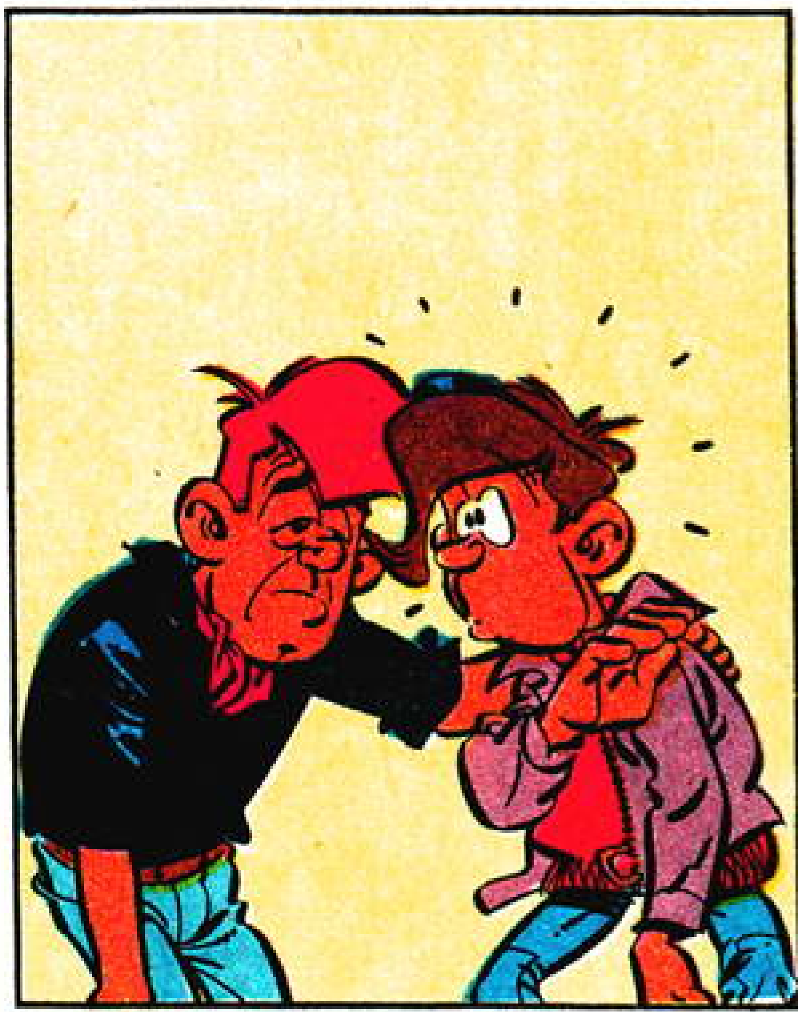


فى الأدغـــــــــــال





























مارتان ميلان























فى الأدغـــــــال























يتبع

ذئاب روچ كونيو

تغلب «آردان» على ذئاب «روچ كوني» الذين فروا هاربين إلى الغابة. وأخذ «ليسيه ديرم» يدبر خطة للقبض عليهم ...























الفـــــــارس أردانـــــــ

أين أنتم ياسادة «روج كوني»؟ أيها السادة .. أين أنتم ؟

إنهم غير موجودين هنا !

أليس هذا صوت «أنيسيه ديرم»؟...

إننا قادمون إليكم بالرجال والسلاح والمؤن ... إننا مخلصون لكم ...

«أنيسيه» ! ... ماذا يعني كل هذا ؟

آه ! .. أنتم هنا ! ياالسعادتنا ! لقد ظننت أنني لن أراكم مرة ثانية ! لكن يالفرحتنا ! ...

لقد جمعت بعض الرجال المخلصين .. لأنكم ستواصلون المعركة على ما أظن ضد هذا المغرور ؟ ... فهو لم يتغلب إلا لأن الحظ حالفه ! ...

إنني لم أكن أنتظرمنك هذا ... هل أنت مخلص حقا؟ في هذه الحالة سننسى الماضي ، إن مساعدتكم جاءت في الوقت المناسب .. كم رجل معك ؟!

لكن تعال ! فلنذهب إلى المعسكر حيث يمكن التحدث على راحتنا !

نعم يا «أنيسيه» ويا «دي بيد» .. لقد أدخلتما الراحة في قلوبنا ...!

في القلب .. هذاهو الموضع الذي سأطعنه!

آآآآه ! خيانة ! خيانة !

ذئاب روج كونيو



















الفـــــارس أردان



لقد تظاهرنا بالانضمام إليهم.. وبمنتهى الجرأة توجهنا إلى معسكرهم بمفردنا!

ثم غمدت سيفى فى ظهر "أودون" وهو أخطرهم.. وتولى "دى بيد" أمر "أبدوف".. أما "أنجيران" فقد لاقى للأسف حتفه.. وعندئذ ظهر رجالى...

وقد فقدت العديد من الرجال.. لكن ما علينا.. لقد أمرتنى بشئ! وما كان علىّ إلا إطاعة الأوامر..

... فى ظهره...

لم يطوح "أردان" صبراً، وبصفعة قوية أوقف هذا الحديث الذى دل على نذالة الناطق به....

لن أسمح لإقطاعى من أتباعى بالمباهاة على مسمع منى بمثل هذه الخيانة، حتى ولو كانت موجهة لألد أعدائى...!

هل تظن أننى نسيت موقفك منى عندما قدمت إلى هنا فى بادئ الأمر؟ وهل تعتقد أننى لم أستاء من نفاقك عندما أقبلت علىّ بعد أن أصبحت قويا وذا نفوذ...؟

وهل تظن أننى سررت لمحاولتكم قتل سادتكم القدامى بعد زوال نفوذهم...؟

اعلموا أننى أفضل أعداء صادقين على أصدقاء مخادعين...!

يتبع

لوبو



عندما تسيطر على "لوبو" فكرة الهروب من "بسبس"...

العدد القادم






تومى بانكو
منطقة الصفر



أوتو نوردنسكجولد
شتاء
فى القطب
الجنوبى



الفارس أردان
ذئاب روج كونيو



كابيتان
مهمة خاصة



مارتان ميلان
فى الأدغال

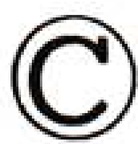


دولك سيلڤر
وادى الرعب

سعر النسخة :

ج.م.ع	١٠٠	مليم	أبوظبى	٢٠٠	فلس
لبنان	١٠٠	ق.ل	السعودية	٢	ريالان
سوريا	١٢٥	ق.س	عدن	٥	شلنات
الأردن	١٢٠	فلسا	السودان	١٥٠	مليما
العراق	١٢٠	فلسا	ليبيا	١٥	قرشا
الكويت	١٥٠	فلسا	تونس	٢	فرنك
البحرين	٢٠٠	فلس	الجزائر	٢½	دينار
قطر	٢٠٠	فلس	المغرب	٢½	درهم
دبى	٢٠٠	فلس			

الاشتراكات : فى ج.م.ع - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
فى البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩



الناشر شركة تراديكسيم
شركة مساهمة سويسرية - چنيڤ

مطابع الأهرام التجارية

موعدك الأسبوعى يوم الأحد

مع موسوعة الشباب

تصدر بأكثر من
لغة من اللغات الحية

خير هدية
تقدمها لأبنائك وبناتك

تباع فى مجلدات يضم
كل مجلد ثمانية أعداد

- تقدم المعلومات العلمية فى أسلوب مبسط، مع شرح بالصور التفصيلية الملونة.

